أهداف التربية بين الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية (دراسة مُقارنة)

أ. محمد ناصر علي الرياشي
طالب دكتوراه – قسم السياسات التربوية – جامعة الملك سعود
د. محمد بن عبد الله اليحيى
عضو هيئة التدريس بقسم السياسات التربوية – جامعة الملك سعود

Objectives of Education between Ideal Philosophy and Realistic Philosophy (Comparative Study)

Mohammed Nasser Ali Al-Reyashi
PhD student
College Of Education - Educational Policy
King Saud University

Dr. Mohammed bin Abdullah Al Yahya
Member of the faculty of the Department of Educational Policies -
King Saud University

ملخص البحث

يهدف البحث إلى بيان أوجه التشابه والاختلاف بين الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية من حيث أهداف التربية، إضافةً إلى بيان مفهوم الفلسفة والتربية والأهداف في اللغة والاصطلاح، وأهمية الفلسفة في حياة الفرد والمجتمع، وعرض الفلسفتين من حيث المفهوم والرواد والاتجاهات الفلسفية، والتطبيقات التربوية لكل فلسفة بُغية الوصول إلى الغاية المطلوبة من هذا البحث.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث، وحلاً لإشكاليته، وإجابةً على تساؤلاته فقد أتبع الباحث عددٍ من مناهج البحث المتداخلة التي اقتضاها البحث، من أبرزها منهجية البحث الوصفي الذي من خلاله يتم وصف كلا الفلسفتين المثالية والواقعية بكل جوانبهما، كما وظف الباحث المنهج المقارن نظراً لكونه منهجاً ملائماً لعرض أوجه التشابه والاختلاف بين الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية من حيث أهدافهما في

التربية.

وتوصل البحث إلى نتائج علمية، منها: أن هنالك تشابه بين الفلسفتين من حيث مضمون أهداف التربية تمثلت في الأهداف التالية: تنمية الفرد عقلياً وخلقياً، وتمكين المتعلمين من التكيف والتوافق مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها، أيّ: تدريب المتعلم على القيام بمسئولياته الاجتماعية، وتدريب المتعلم على إدراك الحقائق الثابتة والمعارف الكلية، والوصول إلى المعرفة اليقينية. وأن هنالك اختلاف بين الفلسفتين من حيث مضمون الأهداف تمثلت في أن الفلسفة المثالية اهتمت تنمية الفرد عقلياً وخلقياً، وبتدريبه على إدراك الحقائق الثابتة والمعارف الكلية، للوصول إلى الفضائل والمثل، كون العقل هو أساس الوصول إلى الحقائق بالتفكير والتأمل، فيما نجد أن الفلسفة الواقعية قد اهتمت بتنمية جوانب الشخصية الإنسانية وتكاملها في كل الجوانب، العقلية، والبدنية، والنفسية، والأخلاقية في آن واحد فالتربية الواقعية ذات نظرة تكاملية للطبيعة الإنسانية، إضافة إلى نتائج أخرى وتوصيات علمية من شأنها أن تسهم في تطوير البحوث العلمية.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة، المثالية، الواقعية، الأهداف، التربية

Research Summary

The purpose of the research is to explain the similarities and differences between ideal philosophy and realistic philosophy in terms of the objectives of education, in addition to the concept of philosophy, education and objectives in language and terminology, the importance of philosophy in the life of the individual and society, and the presentation of philosophy in terms of concept, To the desired end of this research.

In order to achieve the objectives of the research, and a solution to the question, and answer to his questions, the researcher followed a number of interlocking research methods required by the research, the most prominent descriptive research methodology, which is described both philosophies idealism and realism in all aspects, and the researcher used the comparative method because it is appropriate approach To show the similarities and differences between ideal philosophy and realistic philosophy in terms of their goals in education.

The research reached scientific results, including: that there is a similarity between the two philosophies in terms of the objectives of education goals were the following objectives: the development of the individual mentally and morally, and enable learners to adapt and compatibility with the community and the environment in which they live, namely: training the learner to carry out social responsibilities, Learner to grasp the fixed facts and the total knowledge, and access to certainty knowledge. And that there is a difference between the two philosophies in terms of the content of the objectives was that the ideal philosophy concerned the development of the individual mentally and morally, and training to recognize the facts and knowledge of the total, to access the virtues and ideals, the fact that the mind is the basis of access to the facts of reflection and reflection, while we find that the philosophy of realism has taken care The development of aspects of human personality and integration in all aspects, mental, physical, psychological, and moral at the same time Realistic education with an integrated view of human nature, in addition to other results and scientific recommendations that contribute to the development of scientific research.
Keywords: Philosophy, Idealism, Realism, Goals, Education

المحور الأول: مقدمة البحث:

تشتغل الفلسفة بحياة الإنسان برمتها، فهي فعل فكري يلازم جميع قضايا وجوانب الحياة الفردية والاجتماعية والإنسانية، فعل منهجه التأمل، تجتمع فيه الدراسة الشاملة والتحليل المنطقي العميق والنقد الدقيق، ومن جوانب اهتمام الفلسفة التربية. وإذا كان "الإنسان لا يمكن أن يصير إنساناً حقّاً إلاّ بالتربية، إنّه ما تصنع منه التربية" على حدّ قول "إيمانويل كانط" ولا يمكن أن يحيا إنسانيته في أقصى مداها إلاّ بممارسة التفلسف، فإنّ أهمية التربية من أهمية الفلسفة وأهمية الفلسفة من أهمية التربية (جيلالي،2010)(1).

(1) جيلالي، بو بكر (2010).الفلسفة والتربية. كلية الآداب واللّغات: جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف: الجزائر. ص24.

إن للفلسفة في حياة الإنسان أهمّية كبيرة، حيث إنَّها تعبّر عن الجانب الأهم من جوانب الرقي الإنساني، ولعلَّ الأصح أن نقول: إنَّه الأساس الذي تعتمد عليه كلُّ جوانب الرقي تلك، حيث إنَّنا لو نظرنا إلى أيّ شيءٍ وأردنا تقييمه بشكلٍ صحيح، فإننا لا بُدَّ أن نتوجّه إلى ما يختصّ به ذلك الشيء دون غيره؛ لنرى كيف يكون فيه(2).

فالفلسفة إذن تقوم بدور يتعلق بالخبرة الإنسانية وتحليل هذه الخبرة ، ونقدها ثم تعيد إليها التناغم والانسجام، وتبين الأسس والمسلمات التي يقوم عليها اتساق هذه الخبرة، ولما كانت الخبرة الانسانية بأنواعها المختلفة تقوم التربية على نقلها من جيل لآخر ، فأن هذه الخبرة الانسانية ذاتها هي التي تعمل الفلسفة على تحليلها ونقدها واتساقها فقد قال أرسطو: (إن الفلسفة ترتبط بماهية الإنسان التي تجعله يرغب بطبيعته في المعرفة)(3).

فالفَلْسَفَةُ إذن حقل للبحث والتفكير يسعى إلى فهم غوامض الوجود والواقع، كما يحاول أن يكتشف ماهية الحقيقة والمعرفة، وأن يدرك ماله قيمة أساسية وأهمية عُظمى في الحياة، كذلك تنظر الفلسفة في العلاقات القائمة بين الإنسان والطبيعة، وبين الفرد والمجتمع، والفلسفة نابعة من التعجّب وحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة والفهم، بل هي عملية تشمل التحليل والنقد والتفسير والتأمل(4).

إنّ الفلسفة هي أحد العمليات التي يقوم بها الإنسان والتي تهدف إلى الارتقاء بالتفكير الإنساني، ولا يمكن المقارنة بين الفلسفة وبين أيّ نوعٍ آخر من أنواع العلوم المختلفة التي يعرفها الإنسان، كما أنّه لا يمكن تعريف الفلسفة بشكلٍ دقيق أو بطريقة صحيحة إذ إنّ الفلسفة تعتبر أحد الأمور التي لا يوجد فيها ما هو صحيح، وما هو خاطئ، وتعتمد بشكل رئيسي على التفكير حتى أنّه توصف في بعض الأحيان بالتفكير في التفكير، فمن الممكن أن نوافق الفلاسفة على آرائهم ونظرياتهم أو نخالفهم ولكن لا يمكننا أن نفنّد أقوالهم تماماً، فإذا استطعنا القيام بذلك بتفنيد

---

(2) المحمود، طه على (2010). الفلسفة وأثرها في الحياة. دار الحياة: دمشق. ص76.

(3) الحسيني، ناصر محمد (2011). فلسفة التربية بين الواقع والمأمول. كلية التربية: جامعة صنعاء. اليمن. ص89، 90.

(4) مرسي، منير (1998) .أصول التربية الثقافية والفلسفية. عالم الكتب: القاهرة. ص45.

أقوالهم بالدليل والبرهان أصبح هذا ما يعرف بالعلم وليس بالفلسفة(5).

من هُنا تشكل التربية أهم الركائز التي تعتمدها الشعوب لبلورة وتحديد مشروعها المستقبلي الذي يحدد مكانتها وموقعها بين الأمم، ويقتضي ذلك أن يقوم هذا المشروع بالضرورة على منظور للإنسان وعلى رؤية للعالم وعلى مفهوم للحياة وتأويل للواقع، بمعنى أن يقوم على فلسفة، لذا نجد أن للفلسفة والتربية أدواراً مصيرية بل فاصلة في تحديد ثقافة المجتمع وقيمه وأسلوب عيشه، وتوضيح علاقة الإنسان بذاته وبمحيطه، حيث تحدد الفلسفة الاعتقادات والقناعات الأساسية سواء على مستوى منظورها للواقع، أو على مستوى كيفية إدراك معرفة عنه تكون قريبة من حقيقته، أو على مستوى الاعتقادات المتعلقة بالقيم والأخلاق. وتتمثل مهمة التربية في ترجمة ذلك إلى أسلوب عيش ونمط تفكير وتحيين كل ذلك في أفعال. لذلك يرى جون ديوي أن الفلسفة هي « النظرية العامة للتربية» وأن التربية هي «المعمل الذي تختبر فيه الأفكار الفلسفية»(6)، في حين نجد أن التربية مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها(7)، ومن خلال ما سبق لابد لنا من الإشارة إلى مفهوم الفلسفة، والتربية، وأهميتهما في الحياة، وبيان العلاقة بين الفلسفة والتربية، وتوضيح مفهوم الأهداف التربوية وأهميتها في العملية التعليمية، بل وفي رسم السياسات والخطط الاستراتيجية للتعليم بمختلف أنواعه وأنماطه المُختلفة.

مفهوم الفلسفة:

أولاً: الدلالة اللغوية للفلسفة:

قال ابن منظور: الفلسفة الحكمة، أعجمي، وهو الفيلسوف(8). والفيلسوف: يونانية، أي محب الحكمة، أصله (فيلا) وهو المحب و(سوفا)، وهو الحكمة(9).

---

(5) السيعوري، أمين ناصر (2012).أهمية الفلسفة في الحياة الإنسانية. دار عبادي: صنعاء. ص34، 35.

(6) ناصر، إبراهيم (1986). مقدمة في التربية. جمعية عمال المطابع التعاونية: عمان. ص56.

(7) أحمد، حمدي علي (1995). مقدمة في علم اجتماع التربية. مطابع النهضة: الإسكندرية. ص145.

(8) ابن منظور (1985). لسان العرب. مطابع بيروت: لبنان. ص 1176.

(9) الزواوي، الظاهر أحمد (1971). ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة. ج (1). ط (2). عيسى الحلبي وشركاه: بيروت. ص 234.

وجاء في المعجم الوسيط أن الفلسفة هي ((دراسة المبادئ الأولى، وتفسير المعرفة تفسيراً عقلياً)) (10).

ثانياً: الدلالة الاصطلاحية للفلسفة:

هي مجموعة من الأفكار المترابطة في صورة مذاهب فكرية تتسق في بحثها عن الحقيقة الكونية، وظواهر الطبيعة البشرية (11).

وتعرف بأنها ((الوصول عن طريق العقل إلى فهم المجهول، والإجابة عن الأسئلة التي يعجز العلم عن بحثها والفصل فيها))(12).

فقد بدأت الفلسفة اليونانية بالبحث في أصل الكون وطبيعته، والمعرفة، ثم أصبح معنى الفلسفة الجمع بين الحكمة الأخلاقية التي تتمثل في الارتفاع فوق أغراض الحياة، ومصالح الأفراد، ودراسة المبادئ التي تقوم عليها دراسة النفس الإنسانية من حيث المعرفة والسلوك، والعقل هو الذي يجمع الإحساسات ويضعها بعضها مع بعض، ويعارض بعضها ببعض، ويدرك العلاقة بينها، ويصدر عليها أحكاماً مغايرة للحس (13)، وحيث إن الفلسفة تتخذ من العقل مرتكزاً لها ومحوراً تدور في حدوده، فإنها ((لا تبدأ الفلسفة بمسلمات مهما كان مصدرها، فإذا كان الدين يرتكز على الإيمان، فالفلسفة لا تجعل الإيمان سنداً لما يوصف بأنه حق))(14). وعرفها أرسطو بأنها: " العلم النظري بالمبادئ والأسباب الأولى، وهي العلم الكلي الذي يشمل العلوم الأخرى ويعلوها "، وعرّفها أيضاً بأنها "علم الموجود بما هو موجود " أو "العلم بالأسباب الأولى"(15). من هُنا نستطيع القول بأن كل إنسان مدفوع إلى ممارسة التفلسف عندما تعترضه مشكلات تثير فضوله المعرفي فيُقبِلُ على النظر فيها وتحليلها، ومعالجتها، وتحليل الأشياء لإدراك مكوناتها وعللها القصوى، وأن منهج فعل التفلسف والفلسفة هو التأمل العقلي والتحليل المنطقي للوقائع والمشكلات على أساس الشك والحس الإشكالي والنقد البنّاء للمواقف والآراء والرغبة في المعرفة والبحث عنها باستمرار.

---

(10) مجمع اللغة العربية (1998). المعجم الوسيط. ج2. ط3. دار المعارف: القاهرة. ص1011.

(11) سرحان، منير المرسي (1982). في اجتماعيات التربية. مكتبة الأنجلو المصرية، ط (3). القاهرة. ص87.

(12) الجندي، أنور(1982). معلمة الإسلام. ط (2). المكتب الإسلامي: دمشق. ص67.

(13) الفنيش، أحمد علي (1982). أصول التربية. الدار العربية للكتاب: ليبيا. ص54.

(14) الموسوعة العربية الميسرة(2002) .مادة فلسفة. دار صادر: بيروت. ص178.

(15) النجيحي، محمد لبيب (1967). مقدمة في فلسفة التربية. ط (2). مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة. ص108.

بالإضافة إلى أن الفلسفة تعني الحكمة أو محب الحكمة، الأمر الذي يتطلب إيضاح المعنى اللغوي والاصطلاحي للحكمة، على النحو الآتي:

الحكمة في الدلالة اللغوية:

الحكمة: ((بالكسر العدل والعلم والحلم والنبوة والقرآن والإنجيل، وأحكمه أتقنه فاستحكم، ومنعه عن الفساد)) [16].

والحكمة ((عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها: حكيم))[17].

الحكمة في الدلالة الاصطلاحية:

أولاً: في المفهوم الإسلامي:

ورد في معنى الحكمة أقوال متعددة [18]منها: العلم بالعمل، لا يسمى الرجل حكيماً إلا إذا جمعها، قاله ابن قتيبه. وذلك تفسيراً لما جاء في الآيات القرآنية الكريمة التي ذكرت فيها الحكمة، كقوله تعالى . إخباراً عن دعوة إبراهيم لأهل الحرم ـ قال تعالى: **{ربّنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكّيهم إنّك أنت العزيز الحكيم}** [19]. أي ((يعلمهم الخير فيفعلوه، والشر فيتقوه))[20]. وكقوله تعالى: **{يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذّكّر إلاّ أولو الألباب}** [21].

فالحكمة الإصابة في القول، وقيل العلم والفقه والقرآن. وقال أبو العالية: الحكمة خشية الله، فإن خشية الله رأس كل حكمة. وقال إبراهيم النخعي: الحكمة الفهم. وقال أبو مالك: الحكمة السنة [22].

ويقسم ابن قيم الجوزية الحكمة إلى قسمين: قولية: وهي قول الحق، وفعلية: وهي فعل الصواب، وكل طائفة لهم حكمة يتقيدون بها، وأصح الحكم من كانت

---

(16) الفيروز آبادي (1985). القاموس المحيط. ج4. دار الفكر: بيروت. ص 675.

(17) ابن منظور(1998). لسان العرب. ج12. دار الفكر: بيروت. ص 1235.

(18) ابن الجوزي (1407). زاد المسير في علم التفسير. دار الفكر: بيروت. 232.

(19) سورة البقرة، آية رقم (129) .

(20) ابن كثير (1998). تفسير القرآن العظيم. ج1. ط3. دار صادر: بيروت. ص192.

(21) سورة البقر، آية رقم (269) .

(22) ابن كثير (1419). تفسير القرآن. ج (1). دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت. ص176.

حكمته أقرب إلى حكمة الرسل التي جاءوا بها من الله [23].

ثانياً: في المفهوم الغربي:

يقول فيليب، هـ فينكس أحد فلاسفة الغرب عن الحكمة في فلسفتهم ((إنّ الفلسفة ليست الحكمة ذاتها، ولكنها حب الحكمة، فالفرد الجاهل عند بحثه عن الحكمة يكون أقرب إلى الفيلسوف منه إلى العالم القانع بمعرفته)) [24].

إن الفرق متباين وواضح وجلي بين مدلول حب الحكمة في المفهوم الإسلامي والمفهوم الغربي كوضوح الشمس في كبد السماء، ومتباين كتباين الحق والباطل، فهي في الإسلام قول وعمل، قول الحق وفعل الصواب، وفي المذهب الغربي هي البحث وليس العلم ونتيجته، وسواء كان هذا البحث صادراً من عالم أو جاهل، وسواء كان موضوع البحث في الحق أو الباطل، وشتان ما بين نتائج بحث الجاهل والعالم . قال تعالى: **{ قل هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أولو الألباب}**[25].

فالفلسفة إذًا تبحث عن كل مسألة يمكن البحث فيها، وإن شئت فقل: عن العالم، ونحن نقسم مسائلها إلى ثلاثة أنواع، هي:

(١) مسألة الوحدة: أعني علة العلل القادرة على كل شيء، الخالقة لكل شيء، مفيضة

الحياة على العالم. وهذا القسم يسمى ما بعد الطبيعة أو ما وراء المادة.

(٢) مسألة الكثرة: أعني مظاهر هذا العالم المتنوعة. وهذا النوع يسمى «الفلسفة الطبيعية».

(3) مسألة أفراد المخلوقات التي أهمها لنا الإنسان، ويشمل هذا النوع ما يأتي: علم النفس، أي علم الحياة العقلية للإنسان، ويبحث في:

(أ) الطرق التي يتبعها العقل للوصول إلى نتيجة صحيحة. وهذا يسمى المنطق، وغايته ترقية فكرة الحق.

(ب) في العاطفة: وهذا هو علم الجمال وغايته ترقية فكرة الجمال.

---

(23) ابن قيم الجوزية (1983). الفوائد. تحقيق: عبد السلام شاهين. ج (1). دار الكتب العلمية: بيروت. ص230.

(24) فيلب، هـ . فينكس (1965). فلسفة التربية. ترجمة: محمد لبيب النجيحي. دار النهضة العربية: القاهرة. ص98.

(25) سورة الزمر، آية رقم (9) .

(ج) في الرغبة أو الميل: وهذا موضوع علم الأخلاق، وهو يدور حول فكرة الخري.(26).

خلاصة القول: أن الفلسفة إحدى العلوم التي تتميّز بكونها فعلاً فكرياً تأملياً عقلياً شاملاً حول الوجود الطبيعي والإنساني والماورائي، الوجود المحسوس والوجود المعقول، العالم المادي والعالم الروحي. يقوم هذا الفعل على الحس الإشكالي والتحليل المنطقي العميق، والنقد البنّاء من أجل الوصول إلى الحقائق الكليّة والعلل البعيدة للوجود بمختلف أصنافه، وأنها فعل عقلي منهجه التأمل في الوجود المحسوس والمعقول، في العالم المادي والماورائي بغية معرفة العلل والأسباب البعيدة بالاعتماد على الشك والتحليل المنطقي العميق والنقد وغيرها في إطار أسلوب المشكلة والصورنه والبرهنة طلباً لأقصى ما يمكن من الوضوح والدقّة في المعرفة.

أهمية الفلسفة:

يعتبر الفيلسوف عضو مؤثر في مجتمعه، يتأثر بأحداثه ويؤثر فيها، ونظراً لعمق نظرته العقلية التحليلية للأمور من حوله، فإنه يساهم في حل مشكلات مجتمعه بحيث يكون عاملاً فعالاً في التعامل معها خاصة ونحن في صدد عصر تعقدت فيه مختلف جوانب الحياة([27]).

فالفلسفة تقوم بدور كبير في حياة الإنسان على عدة مستويات، المستوى الفردي أيّ الولد أو الطفل، وعلى المستوى الاجتماعي أيّ التنشئة الاجتماعية، وعلى المستوى الإنساني أيّ أنسنة الإنسان، وفيما يلي عرضاً لها([28]):

أولاً: أهمية الفلسفة على المستوى الفردي (التنشئة الفردية): تقوم الفلسفة في مراحل التعليم الثانوي والجامعي بتنمية جملة من المهارات والقدرات لدى المتعلم، وتعمل على تقوية وتعزيز السلوك العقلاني المنظم في الحياة الفكرية والنفسية والدراسية والاجتماعية للمتعلم (التزود بالروح العلمية والفلسفية)، وتسمح بامتلاك الثقافة العلمية والفلسفية والقدرة على التعبير الدقيق، واليقظة

---

(26) أ.س. رابوبرت (2012). مبادئ الفلسفة. ترجمة: أحمد أمين. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة: القاهرة. ص87.

([27]) إبراهيم، نجاة أحمد (2010). أهمية الفلسفة في التعليم. مجلة الثقافي. العدد (312). صنعاء. ص23.

([28]) دي . جي . أوكونور (1972). مقدمة في فلسفة التربية. ترجمة: محمد سيف الدين فهمي. الحديثة للطباعة: القاهرة. ص65.

وأنظر: يوسف، طه حمود (1997). في اجتماعيات التربية. ط (3). دار الفكر: صنعاء. ص54.

الفكرية والصرامة المنطقية، والمراقبة الذاتية خلال التفكير والتعبير، والحوار الفلسفي، وتعمل على تنمية القدرة على المشكلة والصورنة والبرهنة، وتنمية القدرة على القراءة والفهم والتعبير والاستدلال الصحيح، وتنمية القدرة على التحليل والتركيب والتصنيف والتنظيم والتعليل. (مهارات فكرية ومنهجية)، وتنمية القدرة على النقد وإصدار الأحكام واتخاذ المواقف، وتنمية وعي المتعلم لذاته ولمحيطه.

ثانياً: أهمية الفلسفة على المستوى الاجتماعي (التنشئة الاجتماعية): تزود الفلسفة المجتمع بأصول ومبادئ وغايات النظام الاجتماعي الذي يحكمه ويحكم الحياة الاجتماعية فيه، كما أنها أيضاً تزود المجتمع بأصول ومبادئ وغايات النظام التربوي أي فلسفة التربية في المجتمع، وتستمد المنظومة التربوية التي تتكون من الأسرة والمدرسة والمجتمع مادتها ومناهجها وغاياتها ومبادئها وأهدافها من فلسفة المجتمع وفلسفة حياته عامة، وتقوم بدور التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع من خلال تربية الطفل وتثقيف الفرد باستمرار فيعي الفرد وجوده الذاتي والاجتماعي معاً، وتُعرّف الفرد في وطنه على الأصول الفلسفية للثوابت الوطنية، وتقوم بتوعية التلميذ والمتعلم بحقوقه وواجباته في المجتمع خاصة واجبات المواطنة وتنظم المجتمع، وتمكن الفرد من التكيف والمساهمة الفعّالة في تغيير المجتمع، لأن أي تغيير في المجتمع مبني على أسس فلسفية، وتمكّن الفرد من الحرص على تمثل قيم ونظام المجتمع دون إعاقة المبادرة إلى النقد وإلى التجديد باستمرار.

ثالثاً: أهمية الفلسفة على المستوى الإنساني (أنسنة الإنسان): تتمثل أهميتها في التعرف على التراث الفلسفي الإنساني والتجاوب معه، والتوعية بمبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وتمثلها والدفاع عنها، والتعرف على الصراع الثقافي والايديولوجي السائد في العالم والتعاطي معه بإيجابية، والتعرف على النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأبعادها، والإيمان بالمثل والقيم العليا وتمثلها والدفاع عنها مثل الحرية والعدل والحق والتسامح...الخ، والتمكين من اكتشاف سبل الحق والالتزام بالسير فيها واكتشاف مزالق الشر والباطل واجتنابها، واحتواء العنف الفكري وتوجيهه إلى ما فيه صلاح الفرد وصلاح المجتمع وصلاح الإنسانية، وتمثل قيّم التسامح الفكري والديني والحضاري عامة واعتماد أسلوب الحوار في التعامل مع الآخر اجتماعياً وإنسانياً.

مفهوم التربية:

أولاً: مفهوم التربية في اللغة

جاء في لسان العرب، ربا الشيء : زاد و نما، و ربيته: نميته،(29).

وفي القرآن الكريم، "ويربي الصدقات"، أيّ يزيدها، وربوت في بني فلان: نشأت فيهم.

الربّ: يطلق في اللغة على المالك والسيد والمُدَبِّر والمُربيّ والقيّم والمُنعم. ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أُطلق على غيره فيقال: رَبُّ كذا([30]).

ويُقال: رَبَّه يُربّه: أي كان له رَبّاً. وفيه [ألك نعمةٌ تُربيها] إي: تحفظها، وتُراعيها وتُربيّها كما يُربي الرجل ولده. يُقال: رَبَّ فُلان ولده يَرُبُّه رَبّاً ورَبَّتَه ورَبَّاه كله بمعنى واحد النماء والزيادة، ورَبَا يَربو بمعنى زاد ونمى، قال تعالى: {وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَة فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ} (الحج: 5). ([31]).

وفي المعجم الوسيط، تربى : تنشأ وتغذي وتثقف، وربّاه : نمّى قواه الجسمية والعقلية و الخلقية(32).

وهكذا فإن المعنى القاموسي في لغتنا العربية لكلمة تربية، يتضمن العناصر التالية: النمو، التغذية، التنشئة، والتثقيف.

أما في اللغة الفرنسية فإننا نجد كلمتين، الأولى: تربية، والثانية: بيداغوجيا. الأولى من أصل لاتيني، والثانية من أصل يوناني.

يقول إميل دوركايم (1858-1917): لقد دخلت كلمة تربية إلى اللغة الفرنسية بفضل علماء عصر النهضة حينما أوردها Robert Estienne في قاموسه اللاتيني الفرنسي عام 1549، بمعنى التغذية Nourriture، ثم يذكر Foulquié في معجمه التربية، أن الفعل اللاتيني Educare يشير إلى معنى التنشئة Elever، تستخدم كذلك لغير الإنسان وخاصة في مجال تربية بعض الحيوانات. أما كلمة Pédagogie فإنها مكونة من مقطعين يونانيين الأول Ped وأصله Pais أو Pedos بمعنى طفل، والمقطع الثاني Agogie وأصله ogÔgé بمعنى القيادة والتوجيه. إذا

---

(29) ابن منظور(1968). لسان العرب. المجلد 14. بيروت. ص 1234.

(30) التركاوي، كنيدة حامد (2015). مفهوم التربية. شبكة الألوكة: الرياض. ص4.

([31]) ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت 606 هـ/ 1189م) (1979). النهاية في غريب الأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية: بيروت. ص267. إضافة إلى القرآن الكريم.

(32) مجمع اللغة العربية (1960). المعجم الوسيط. مجلد 1. القاهرة. ص676.

فكلمة بيداغوجيا تعني توجيه الأطفال و قيادتهم([33]).

ثانياً: مفهوم التربية اصطلاحاً:

لقد حاول كثير من المربين، قديما وحديثاً، أن يعرفوا التربية تعريفاً جامعاً مانعاً، لكنهم اختلفوا في ذلك اختلافات كبيرة لاختلافهم في تحديد الغرض من التربية وأهدافها في المجتمع. ومن بين التعاريف التي يمكن عرضها في هذا الصدد،([34]) ([35]) ([36]):

- **أفلاطون** (427 – 348 ق م)، **ومن** آرائه: " إعطاء الجسم كل جمال وكمال ممكن، ودور المعلم لا يقوم على فرض العلوم، إنما بتوجيه التلميذ بالمناقشة والأسئلة ".

- **آرسطو** (384- 322 ق.م)، ومن آرائه: " التربية إعداد العقل للكسب، كما تعد الأرض للنبات والزرع ".

- **إمانويل كانت** (1724- 1804)، ومن آرائه: " الغرض من التربية الوصول بالإنسان إلى الكمال الممكن، ومهمة التربية أن تحترم حرية الفرد الطبيعية وتساعده على تحقيق إنسانيته".

- **جون جاك روسو** (1778- 1812)، ومن آرائه: " الغاية من التربية، ألا نحشو رأس الطفل بالمعلومات، إنما نهذب قواه العقلية، ونجعله قادرا على تثقيف نفسه بنفسه ".

- **بيستالوتزي** (1746- 1827)، **ومن** آرائه: " التربية هي تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة ومتكاملة "، وهو يذهب مذهب روسو، أن التربية الناجحة تلك التي تحترم مؤهلات الطفل".

- **جون ستيوارت ميل** (1806- 1873)، **ومن** آرائه: " إن التربية هي انتقال تأثير شخص إلى شخص آخر، وأن هذا التأثير هو دائما متجه من عقل إلى عقل، أو من طبع إلى طبع، وبصفة عامة من شخصية إلى أخرى ".

---

(33) Dictionnaire de la langue pédagogique, P. FOULQUIE, P.O.F,1971.

(34) أوبير، رونيه (1967). التربية العامة. ترجمة: عبد الله عبد الدائم. دار العلم للملايين: القاهرة. ص123.

(35) حداد، توفيق، وزملائه (1977). التربية العامة. وزارة التعليم الابتدائي والثانوي: الجزائر. ص23.

(36) عبدالعزيز، صالح (1969). التربية الحديثة مادتها مبادئها تطبيقاتها العملية. الجزء الثالث، دار المعارف: مصر. ص74.

- **هربرت سبنسر** (1820- 1903)، ومن آرائه: " التربية هي إعداد الإنسان ليحيا الحياة الكاملة ".

- **إيميل دوركايم** (1858 – 1917)، ومن آرائه: " التربية هي التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية ".

- **أوفيد ديكرولي** (1871 – 1932)، ومن آرائه: " التربية للحياة وبالحياة ".

- **جون ديوي** (1859- 1952)، ومن آرائه: " ليست التربية إعدادا للحياة فحسب، وإنما هي الحياة نفسها ".

وتُعرّف التربية بأنها عبارة عن: " العملية التي يمكن من خلالها الوصول بالإنسان جسماً وروحاً لأقصى درجات الكمال، وذلك من خلال الكشف عن القوة الكامنة فيه، والعمل على تنميتها وتوجيهها وترقيتها لأقصى درجات الاستفادة منها"، وهي: "الطريقة التي يصبح فيها العقل عقلاً آخر والقلب قلباً آخر، والعملية الهادفة إلى إعداد العقل لكسب العلم؛ وذلك باعتبار العقل الإنساني مصدر المعرفة ووسيلتها. وقد ارتبط هذا التعريف بالفلسفة المثالية، وهي الأداة التي يستخدمها الإنسان من أجل إحداث التطبيع الاجتماعي؛ بمعنى تشكيل الفرد الإنساني والانتقال به من كونه كائنًا بيولوجيًّا بحتًا إلى مرحلة يكتسب فيها الشخصية الاجتماعية التي تمكنه من الإسهام في بناء مجتمعه والمحافظة على ثقافته([37]).

مفهوم فلسفة التربية:

فلسفة التربية تعني الرؤية الفكرية والنظرة الشاملة المتكاملة التي تستند عليها الأهداف العامة التي توجه النظام التعليمي، وكلما كانت هذه الرؤية واضحة وشاملة ومتطورة ومستمرة أتاحت للنظام التعليمي فلسفة متسقة ومتكاملة، أما السياسة التعليمية فهي مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير التي تحدد مسيرة التربية والاتجاهات الرئيسة التي تحدد وجهة حركتها في المجتمع نحو الأهداف الكبرى، والنماذج المثالية التي يراها المجتمع صالحة لأبنائه، خلال حقبة زمنية محددة([38]).

مفهوم الأهداف التربوية:

تعريف الهدف في اللغة:

لقد وردت العديد من التعريفات حول الهدف، وتتشابه تعريفات الهدف في بعض

([37]) عاقل، فاخر (1981). التربية قديمها وحديثها. طبعة 3، دار العلم للملايين: بيروت. ص120.

(38) مصطفى، ناصر (2010) .الفلسفة التعليمية آفاق وتطلعات. دار عبادي: صنعاء. ص167.

القواميس والمراجع، ففي لسان العرب: نجد أن الهدف يعني المرمى، وفي القاموس المحيط نجد أن الغرض هو الهدف، وفي اللغة والآداب والعلوم نجد أن الغرض هو البغية والحاجة والقصد والهدف هو كل مرتفع من بناء أو كثيب أو رمل أو جبل([39])([40])([41]).

تعريف الأهداف التربوية اصطلاحاً: "هي تلك التغيرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان الفرد وفي ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمعات الإنسانية"([42]). أما الأهداف التعليمية فتُعرّف بأنها: "هي نتائج موقف تعليمي معين، أيّ هي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من خلال تعليم خبرة دراسية معينة أو محتوى معيّن من المنهاج"([43]).

وبما أن فلسفة التربية تُعتبر تطبيق للفلسفة في مجال العمل التربوي وكانت التربية أحد العلوم الداخلة تحت جناح الفلسفة، طرأت لنا فكرة تناول أهداف التربية بين فلسفتين علميتين هما: الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية.

مشكلة البحث:

إن المتتبع لحركة البحث العلمي في ميدان الفلسفة يدرك أن هناك ندرة واضحة في البعدين الكمي والنوعي لأبحاث الدراسات المقارنة بين الفلسفات في التطبيقات التربوية، وبما أن فلسفة التربية هي الدراسة الفلسفية التحليلية النقدية للتربية من حيث ماهيتها وغاياتها وأهدافها وإمكانياتها وحدودها للوصول إلى نظريات تربوية وتفسيرات أساسية للعملية التربوية يمكن تطبيقها في مجال التربية بمختلف جوانبه، ولما للفلسفة من أهمية كبيرة في مجال العملية التربوية بمُختلف جوانبها، ولِمّا لها أيضاً من أهمية في بناء أهداف التربية بناءً يتناسب مع رؤية هذه الفلسفة ومبادئها التربوية التي تسعى من خلالها إلى الاهتمام بالفرد والمجتمع، تتبلور لدينا

([39]) ابن منظور (1987). لسان العرب. ط3. دار الملايين: بيروت. ص1234.

([40]) العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة 817 هـ (2005). القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت – لبنان. ص1002.

([41]) مصطفى، علي محمد (2010) .اللغة والأهداف. دار صادر: بيروت. ص10.

([42]) طارق، عادل محمود (1987). مفاهيم التربية بين الواقع والمأمول. دار الملايين: بيروت. ص34.

([43]) الكيلاني، ماجد عرسان (1402). أهداف التربية الإسلامية. ط2. مكتبة دار التراث: المدينة المنورة. ص54.

إشكالية البحث في تلمس أهداف التربية بين الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف العلمية الآتية:

- بيان مفهوم الفلسفة والتربية والأهداف في اللغة والاصطلاح من أجل بيان الترابط الفكري بين المصطلحات الثلاثة.
- عرض أهمية الفلسفة في حياة الفرد، والمجتمع من أجل بيان الغاية التي ترمي إليها الفلسفة بمُختلف تياراتها الفكرية ومذاهبها المتباينة.
- بيان مفهوم الفلسفة المثالية، وبيان أهم روادها، واتجاهاتها الفلسفية، وآرائها التربوية.
- بيان مفهوم الفلسفة الواقعية، وبيان أهم روادها، واتجاهاتها الفلسفية، وآرائها التربوية.
- بيان أهداف التربية في الفلسفتين المثالية والواقعية.
- عرض أوجه التشابه والاختلاف بين أهداف التربية لدى كِلا الفلسفتين المثالية والواقعية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنّهُ أول بحث يتناول أهداف التربية بين الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية كدراسة مُقارنة، إضافةً إلى الآتي:

- استعراضهُ لمفهوم الفلسفة والتربية والأهداف في اللغة والاصطلاح من أجل بيان الترابط الفكري بين المصطلحات الثلاثة.
- عرضه لأهمية الفلسفة في حياة الفرد، والمجتمع، وأيضاً أهميتها في العملية التعليمية.
- عرض أوجه التشابه والاختلاف بين أهداف التربية لدى كِلا الفلسفتين المثالية والواقعية.
- الإسهام في تطوير الجهود المبذولة في دراسات الفلسفات التربوية بما يتلاءم مع التطورات التربوية الحديثة من خلال النتائج العلمية التي توصل إليها البحث والمقترحات العلمية التي وضعها.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يأتي:

الحد الموضوعي: يتمثل الحد الموضوعي للبحث في تناوله أهداف التربية في الفلسفتين المثالية والواقعية، بُغية التوصل إلى أوجه التشابه والاختلاف بينهما في هذه الأهداف.

الحد الزماني: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1437-1438هـ.

منهج البحث:

سعى البحث الحالي لأن يتناول أهداف التربية بين الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية، لذا فقد اعتمد البحث في شواهده وتحليلاته على مراجعة متعمقة للأدبيات المتخصصة، وعلى الشواهد والمعلومات المستمدة من المصادر الأولية والثانوية للبحث المتمثلة في الكتب والقواميس والتقارير والأبحاث العلمية المتنوعة، وكذلك المؤتمرات العلمية وأوراق العمل الصادرة عنها، ولهذا فقد اعتمد البحث على عددٍ من مناهج البحث المتداخلة التي اقتضاها البحث، من أبرزها منهجية البحث الوصفي الذي من خلاله يتم وصف الفلسفتين من حيث مفهومهما، وروادهما، واتجاهاتهما الفلسفية، وآراؤهما التربوية، كما تم استخدام المنهج المقارن نظراً لكونه منهجاً ملائماً لمعالجة مشكلة البحث الحالي وتحقيق أهدافه، وتمثلت خطوات المنهج المقارن في البحث الحالي على النحو التالي:

1. تقديم إطار نظري حول الفلسفتين المثالية والواقعية من حيث (المفهوم، الرواد، الاتجاهات الفلسفية، الآراء التربوية).
2. عقد مقارنة تفسيرية لأهداف التربية بين الفلسفتين المثالية والواقعية، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما.
3. تقديم إجراءات مقترحة قائمة على بيان أوجه التشابه والاختلاف بين الفلسفتين التربويتين.

تساؤلات البحث:

يتمحور السؤال الرئيسي في هذا البحث حول ما أهداف التربية في كلا الفلسفتين المثالية والواقعية؟، **ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية، وهي على النحو التالي:**

- ما مفهوم الفلسفة والتربية والأهداف في اللغة والاصطلاح؟
- ما هي أهمية الفلسفة في حياة الفرد، والمجتمع؟

- ما هو مفهوم الفلسفة المثالية، ومن أهم روادها، وما اتجاهاتها الفلسفية، وما آرائها التربوية؟
- ما هو مفهوم الفلسفة الواقعية، ومن أهم روادها، وما اتجاهاتها الفلسفية، وما آرائها التربوية؟
- ما هي أهداف التربية في الفلسفتين المثالية والواقعية؟
- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين أهداف التربية لدى كِلا الفلسفتين المثالية والواقعية.

مصلحات البحث:

الأهداف Objectives: إن الأهداف جزء لا يتجزأ من المناهج، بل هي الغاية التي تسعى المناهج إلى تحقيقها، والأهداف بذلك هي النتائج التي يرجى تحققها من العملية التعليمية، وهي التغير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك التلاميذ، وطبيعة الهدف تعتمد على وضع الشخص، وقدراته، واهتماماته([44]). ويذكر معجم مصطلحات التربية تعريفاً اصطلاحياً لأهداف التربية فيرى أنها الأهداف التي يضعها المجتمع صراحة أو ضمناً للنظام التعليمي مع الأخذ في الاعتبار الأوضاع السياسية والثقافية والاقتصادية. وفي ذات السياق يتحدث المعجم عن مصطلحات أخرى مرتبطة بأهداف التربية وهي الأهداف التعليمية وهي تلك التي تجسد الغايات التي تتضمنها الأهداف التربوية في ممارسات فعلية. فالأولى تنصب على أهداف التربية ونواحيها في المجتمع بصفة عامة والأخرى تختص بما يدور في العملية التعليمية وما ينبغي تحقيقه بالنسبة للتعليم المدرسي([45]).

التربية Education: تُعرف التربية بأنها عملية تكيف مع البيئة المحيطة أو بأنها عملية تكيف مع الثقافة المحيطة، فالعملية التربوية تتفاعل مع البيئة من ثقافة ومكونات مادية وغير مادية وبكل عناصر ها الطبيعية والإنسانية، إنها تفاعل مع الحياة مع الإنسان فهي عملية مستمرة كالمجتمع، أو هي عبارة عن عملية تطبيع اجتماعي تهدف إلي إكساب الفرد ذاتاً اجتماعية يتميز بها عن سائر الحيوانات الأخرى في جميع مستوياتها التطورية فهي التي تجعل من الفرد عضواً عاملاً في الجماعة

([44]) عبدالهادي، أماني (2012). مفهوم الهدف التربوي. جامعة المدينة العالمية: ماليزا. ص23.

(45) فليه، فاروق عبده و الزكي، أحمد عبد الفتاح (2004). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية. ص198.

حيث يتطبع الفرد بطباع الجماعة المحيطة به وعملية التطبع هذه تحدث في إطار ثقافي معين يتحدد علي أساسه اتجاهها ومفهومها ومعناها ولكن هذا الإطار الثقافي يختلف من مجتمع إلي مجتمع آخر ([46]) ([47]).

الفلسفة المثالية Idealist philosophy: هي عبارة عن موقف فلسفي نظري وعملي يرد كل ظواهر الوجود إلى الفكر أو يجعل من الفكر مُنطلقاً لمعرفة الوجود أو الحقيقة مؤكداً على أسبقية المثال (بكل معانيه) على الواقع. أو هي عبارة عن: المذهب الذي ينصّ على أنّ حقيقة الكون عبارة عن أفكارٍ وصور عقليّة، والعقل هو مصدر المعرفة([48]).

الفلسفة الواقعية Realism philosophy: هي عبارة عن: مذهب يجعل للواقع المادي الدور الأول، ويقول بحقيقة الإنسان في ذاته مستَقِلاً عن العَقْل والفكر، وقد ظهرت في لحظات التحولات الاجتماعية والفكرية في الفكر الغربي، ضمن حركة الطرد والاستبعاد للتصوُّرات التي تحلِّل الحوادث والظواهر وتُفَسِّرها وفق منظور لاهوتي كنسي، أو مثالي طوباوي، و ترى أن الحواس أداة الوصول إلى الحقيقة، وأن الواقع المادي المحسوس هو مصدر الحقائق، وأنه يملي أوامره على العقل ([49]).

<u>المحور الثاني: الإطار النظري:</u>

أولاً: الفلسفة المثالية Idealist philosophy

لمحة تاريخية عن الفلسفة المثالية:

تطلق المثالية (Idealism) على جميع المذاهب التي تجعل وجود الأشياء الخارجية متوقفاً على وجود القوى التي تدركها، فإذا انعدمت هذه القوى استحال وجود العالم الخارجي، وبهذا تتوحد المعرفة والوجود في هذه الفلسفة([50]).

وابتداءً نشير إلى جذور الفلسفة المثالية، إذ ترجع جذورها إلى أفلاطون (429-347 ق.م) الذي يعد المؤسس الأول لهذه الفلسفة وقد أسس أفلاطون في أثينا مدرسة عظيمة عرفت باسم الأكاديمية في ذلك الحين، وقد عاش طوال حياته مكرساً كل

---

(46) أبو العنين، علي خليل وآخرون (2004). تأملات في علوم التربية كيف نفهمها. الدار الهندسية: القاهرة. ص123.

(47) ناصر، إبراهيم (1983). التربية وثقافة المجتمع: تربية المجتمعات. دار الفرقان: بيروت. ص127.

(48) صالح، هاني عبدالرحمن (1967). فلسفة التربية. عمان: الأردن. ص20.

(49) الجوفان، جميلة محمد (2009). الواقعية عن قرب. شبكة الألوكة: الرياض. ص6.

([50]) الطويل، توفيق (1987). أسس الفلسفة. دار النهضة العربية: القاهرة. ص45.

جهوده للنهوض بتلاميذه من خلال محاضراته في الأكاديمية([51])، وقد اعتقد أفلاطون بوجود عالمين: العالم الحقيقي الذي توجد فيه الأفكار العامة الحقيقة المستقلة والثابتة، والعالم الواقعي الذي هو ظل العالم الحقيقي، والأفكار عنده نهائية وكونية، ولذلك فهي في غاية الأهمية، وهي بهذا المعني أزلية لا تقبل التغيير أو التبديل، وقد نشر أفلاطون أفكاره التربوية في كتابيه (الجمهورية) و(القوانين). وهذه الأفكار مأخوذة من تصوره الفلسفي من خلال نظرته إلى الدول والمواطن فيها، وتقوم الفلسفة المثالية على تمجيد العقل والروح، والتقليل من دور المادة ([52]).

ويتلخص موضوع المعرفة عند أفلاطون في كيفية إدراك مدى ارتباط فعل المعرفة بموضوع المعرفة عن طريق تفسير الإدراك الحسي والعقلي للموجودات، ودخلت أفكار أفلاطون الدراسة المسيحية، وتأثرت بالديانة المسيحية، إذ تبناها القائمون على نشر هذه الديانة في العصور الوسطي وحتى عصر النهضة والإصلاح الديني (476م- 1690م)، ومنها نقلت إلى العالم الحديث ومن ورادها: ديكارت الفرنسي (1569-1650)، وسبينوزا (1632- 1677م)، وبير كلي (1685- 1753)، وكانت الألماني (1724- 1804)، وهيجل الألماني (1770- 1831)([53]).

"وعلى الرغم أن هؤلاء الفلاسفة لم يسيروا بالفلسفة المثالية في اتجاه واحد، إلا أنهم عززوا المثالية الأرثوذكسية، ولكن النجاح العظيم لهذه الفلسفة تم يوم أن وضعت تحت منظار الفكر الفلسفي في الكليات والجامعات الأوروبية، الأمر الذي نقل هذه الفلسفة إلى الشارع العام، حيث أصبح لها تأثير في أبعاد الحياة الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، وكذلك النظرية التربوية، وبهذا أصبحت الفلسفة المثالية تؤثر في حياة الناس بطريقة غير مباشرة"([54]).

فقد بالغ " أفلاطون" في تمجيد العقل علي حساب الجسم حينما تحدث عن العلاقة بين العقل والجسم، حيث شبه الإنسان بالعربة التي يقودها حصانان

([51]) وولتر ستيس (1987). تاريخ الفلسفة اليونانية. ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر: بيروت. ص78.

([52]) الرشدان، عبد الله وجعنيني، نعيم (2002). المدخل إلى التربية والتعليم. ط2. دار الشروق: الأردن. ص34.

(53) مرحبا، محمد عبد الرحمن (1983). من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية. ط3. منشورات عويدات: بيروت. ص89.

([54]) وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب (1984). مدخل في التربية. ط1. عمان. ص36.

يسوقها سائق وهو العقل، والحصانان أحدهما يمثل العواطف الشريفة، والآخر يمثل العواطف غير الشريفة([55])، ومن هنا عرفت نظرية " أفلاطون" بأنها نظرية أحادية، بمعني أن جوهر الإنسان العقل لا الجسم، وقد ترتب علي هذه النظرية اهتمام التربية بتدريب العقل واعتبار المعرفة العقلية والنظرية هي هدف التربية الوحيد، وهذا ما سيطر علي التربية الأوروبية ومن تأثر بها لقرون طويلة([56]).

المبادئ العامة لدى الفلسفة المثالية:

من أهم المبادئ العامة لدى الفلسفة المثالية ما ذكره العمايرة في الآتي([57]):

- تركز الفلسفة المثالية على دراسة الأهداف الأخلاقية السامية.
- تقوم على تمجيد العقل والروح معاً، وتقلل من دور المادة.
- تؤمن بوجد عالمين: عالم الواقع، وهو العالم الذي نعيش فيه، وهو عالم فانٍ، وهو عالم المحسوسات، وعالم المثل، وهو عالم مثال لا وجود له على الأرض وهو عالم المثاليات والقيم المجردة، وعالم المثال أسمى كثيراً من عالم الواقع. كما (يري أفلاطون أن الروح منبعثة من عالم المثل، وأنها مسجونة بصفة مؤقتة في الجسم، بحيث أنها تعود مرة أخرى بعد الموت إلى موطنها السابق، وعالم المثل: يماثل الآخرة وعالم الواقع يماثل الحياة الدنيا.
- تؤمن بوجود قيم ثابتة لا تتغير، ولا يجوز الشك في صحتها.
- الحقيقة النهائية في نظر المثاليين هي الحقيقة المطلقة وتكتشف عن طريق العقل الذي يعتبر مصدراً للمعرفة.
- حياة التفكير والتأمل عندهم هي المثل الأعلى للحياة الإنسانية.
- ترى أن المجتمع يتكون من طبقتين هما: المفكرون والعمال.

المذاهب المثالية وأبرز روادها:

يميز عددٍ من الباحثين في مجال العلوم الفلسفية المتنوعة عادة بين عدة أنواع من المذاهب الفلسفية التي تندرج تحت إطار الفلسفة المثالية، ومنها([58]) ([59]) ([60]):

([55]) الرشدان، عبد الله وجعنيني، نعيم (1999). المدخل إلى التربية والتعليم. عمان: دار الشروق. ص67

([56]) بدران، شبل ومحفوظ، فاروق (1998). أسس التربية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ص90.

(57) العمايرة، محمد حسين (2005). أصول التربية التاريخية والفلسفية والنفسية والفلسفية. ط4. دار المسيرة: عمان. ص89.

([58]) الحاج، أحمد علي (2003). أصول التربية. ط2. دار النجم النشر والتوزيع: عمان. ص23.

المثالية الواقعية أو الأنطولوجية أو المفارقة (أفلاطون):

وهي تؤكد على وجود عالم بذاته من المثل يقع خارج فكر البشر والأشياء.

المثالية اللامادية (بركلي):

وهي لا تعترف بوجود الحقيقة الخارجية وتعتبر أن الموجودات المادية لا وجود لها في الواقع بل في تمثلاتنا الذهنية عنها وهذه الأخيرة نتلقاها من الفكر الإلهي مباشرة عبر الأشياء. (الوجود هو الوجود المدرك).

المثالية المطلقة أو الموضوعية (كانط):

ترى أن كل ما نعرفه عن العالم، من مفاهيم وحواس، هو إنتاج محض للفكر. ويقول كانط: " إن ما أسميه مثالية متعالية للظواهر هو مذهب يعتبر أن هذه الظواهر هي تمثيلات ذهنية وليست أشياء بذاتها لأن معرفة الأشياء بذاتها أمر غير ممكن"

المثالية الذاتية (فيشته):

وتقدم على أنها فلسفة الأنا. إنها "مثالية" لأنها تجعل من المثال مبدأ للوجود. و"ذاتية" لأنها تضع هذا المثال في الذات الأخلاقية المطلقة. أي أنها ترد حقيقة العالم الخارجي إلى التمثيلات الفردية.

المثالية الموضوعية (شلنغ):

ترد كل الظواهر المتعلقة بالوعي إلى نظام مطلق سابق على وجود الإنسان.

المثالية المطلقة (هيغل):

تماثل بين الفكر والواقع "فكل ما هو عقلي واقعي وكل ما هو واقعي عقلي" وترى أن العقل عبر تطوره الخاص به يعبر عن تطور الواقع.

المثالية الظاهراتية (هوسرل):

ترد معرفة واكتشاف جواهر الأشياء والمفاهيم إلى الحدس. فالتجربة لا تصلح إلا لإيضاح طبيعة هذه الجواهر.

<u>التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية:</u>

عرض العديد من العلماء والمفكرين والباحثين، والمؤلفين في مجال العلوم التربوية

([59]) كيلاني، محمد أحمد الصادق. (يوليو، 1991). التحليل الفلسفي ومفهوم فلسفة التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة المنوفية.

([60]) حسان، حسان محمد وآخرون (1993). مقدمة في فلسفات التربية. مصر. ص42.

والفلسفية والاجتماعية أهم التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية على النحو الآتي([61] ،[62] ،[63] ،[64] ،[65]):

أولاً: المعلم: يحتل المعلم مكانه عظمي في الفلسفة المثالية لذا يجب أن يكون المعلم:

. متصفا بالأخلاق الحميدة الصالحة.

. ذو تحصيل عالي . ودراية علمية كافية . لأنه الشارح لقوانين القوى العظمى.

. الناضج الحكيم، ومكتشف المجهول.

. صاحب شخصية جذابة، وقائداً أكاديمياً متنوعاً.

. قدوة للمثل الأعلى، لكي تؤثر شخصيته في تلاميذه.

. في مكان الأب وله نفس القوة والمسؤولية.

. مهمته التربوية توليد الأفكار والمعاني من العقل للتلاميذ، حيث أن المعاني فطرية كامنة في الإنسان، وتحتاج إلى تنميتها.

. قدوة حسنة لتلاميذه من الناحية العقلية والخلقية على السواء.

ثانياً: المتعلم (التلميذ): يرى المثاليون أن التلميذ كائن روحي هدفه في الحياة التعبير عن هذه الطبيعة الخاصة التي يتمتع بها وان المطلوب من التربية عدم النظر إليه باعتباره عقلاً أو جهازاً عصبيا لجمع المعلومات في داخلة ... لذا ترى الفلسفة المثالية أن يتصف التلميذ بما يلي:

. أن يكون مطيعاً ومتعاوناً وجديراً بالاحترام.

. أن ينفذ الوصايا والأوامر دون اعتراض.

. يخضع كل التلاميذ لمقررات دراسية واحدة.

. التلاميذ الضعاف يرسبون ويعيدون المواد نفسها التي رسبوا فيها.

([61]) جورج. ف. نيلر (1971). مدخل إلى فلسفة التربية. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة. ص24.

([62]) صالح، هاني عبدالرحمن (1967). فلسفة التربية. عمان. ص12.

([63]) حسان، حسان محمد وآخرون(1987). مقدمة في فلسفات التربية. ط2. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة. ص52-64.

([64]) عفيفي، محمد الهادي. (1977). في أصول التربية- الأصول الفلسفية. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة. ص29.

([65]) فيليب فينكس. (1982). فلسفة التربية. ترجمة: محمد لبيب النجيحي وآخرون. دار النهضة العربية: القاهرة. ص87.

. العلاقة بين التلميذ والمعلم تتصف بالرسميات.
. أن يتعلم احترام القيم الروحية وقيم الأفراد الآخرين.
. دراسة البيئة المحلية التي يعيش فيها.

ثالثاً: المناهج: تهدف الفلسفة المثالية من استخدام المناهج التربوية تطوير الشعور السامي بالذات وتنمية الانفعالات وتنمية الاتجاهات الشخصية، لذلك كانت الفلسفة المثالية تركز في المناهج على ما يلي: .

. اعتبار الأدب والعلوم الكلاسيكية والفلسفة عناصر رئيسية في المناهج.
. غاية المناهج تقديم الثقافة وعرض إرادة القوة العظمي دون اعتبار لما لا يساعد الإنسان على الترقي.
. تعارض المثالية تدريس التلاميذ موضوعات دراسية لم تثبت صلاحيتها مسبقا.
. اختبار المواد الدراسية بعناية لتسهم في الحياة الصالحة.
. محور المناهج عند المثالية ثلاثية الفنون الحرة (القواعد، والبلاغة، والنطق).
. الاهتمام بالرياضيات إذا كان هدفها تربية العقل.
. استخدام النشاطات الموافقة للمناهج (مثل: النوادي المدرسية والنشاطات الصفية).

رابعاً: طرق التدريس/ أو أساليب التدريس: تداول المثاليون طرقاً مختلفة في التدريس كالاعتماد على الحوار وتوليد الأفكار (سقراط)، أو أسلوب السؤال والجواب (افلاطون)، وكانت طرق التدريس في الفلسفة المثالية تعتمد على:

. استخدام طريقة الإلقاء، أو المحاضرة، لنقل المعلومات الحقيقة وحشو أدمغة التلاميذ بالحقائق المطلقة.
. استخدام الحوار والمناقشة والاعتماد على النشاط العقلي من أجل مناقشة المشاكل التي تقابل التلاميذ والوصول إلى حل لها.
. التركيز على الحفظ وتقديم الأمثلة والنماذج، وعدم الاهتمام بالفروق الفردية.
. استخدام طريقة التحليل والتركيب من أجل حل المشكلات الصعبة لأنها بهذه الطريقة تجزأ إلى وحدات صغيرة.
. عدم دخول التلاميذ إلى موضوع المادة الدراسية من الناحية الموضوعية بل تدعوهم إلى أن يدخلوا إليه عن طريقة وجهات النظر الخاصة من اجل تمكين التلاميذ من النقد والدفاع عن وجهات نظرهم.

خامساً: التقويم: يُقيم التلميذ في الفلسفة المثالية بالامتحانات الرسمية كوسيلة

لمقارنة أنجاز التلاميذ وفرزهم (الأكثر ذكاء من الأقل) ... ويلتزم المثاليون ويلزمون أنفسهم بالمسؤولية للتفوق وتحقيق مقاييس أكاديمية عالية، ويكون التقويم كما يلي:

- المعلم هو الذي يحكم على أنجاز التلاميذ وفق المقاييس المقننة التي تقررها جهات خارجية أو المعلم ذاته.
- وفي عدم حالة الاستجابة الجيدة (التربوية أو السلوكية)، يعاقب التلاميذ، باستخدام العقوبة لمن يسئ التصرف دراسياً وسلوكياً، وقد يكون استخدام العقاب ألبدني إذا لزم الأمر، وهناك اعتقاد عند المثالين، بان الإصلاح يعتمد على درجة العقوبة.

أهداف التربية في الفلسفة المثالية:

يقصد بأهداف التربية تلك التغيرات الإيجابية في سلوك الفرد والمجتمع، ومن أهم أهداف التربية في الفلسفة المثالية ما ذكره التل و شعراوي فيما يأتي([66]):

1. صقل الروح باعتبارها الجزء الأهم من كيان المتعلم.
2. مساعدة المتعلم ككائن روحي في بلوغ غايته الرئيسية وهي معرفة ذاته أولاً ثم الوصول إلى الحقيقة.
3. تدريب المتعلم على القيام بمسئولياته الاجتماعية.
4. تنمية الجانب الأخلاقي في المتعلم.
5. تحقيق الحياة الصالحة في مجتمع منظم تنظيماً عالياً.

وتتركز أهداف التربية المثالية في تنمية الفرد عقلياً وخلقياً، وبتدريبه على إدراك الحقائق الثابتة والمعارف الكلية، للوصول إلى الفضائل والمثل، كون العقل هو أساس الوصول إلى الحقائق بالتفكير والتأمل، وبالعقل يسترجع الأفكار أو المعارف والحقائق الكائنة فيه، وبه يتواصل بعالم المثل([67]).

وبالمقابل أهملت التربية بالمثالية الجوانب الأخرى في نمو الفرد: الجسمية والمهارية، والوجدانية، واعتبرت هذه الأمور تعوق تنمية العقل وتهذيب الروح، فاستبعدت الدراسات العلمية، والتعليم المهني، واقتصر التعليم على العلوم النظري

([66]) التل، وائل عبد الرحمن، و شعراوي، أحمد محمد (2007). أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسي. ط2. دار الحامد: عمان. ص127.

([67]) الحاج، أحمد علي (2003). أصول التربية. ط2. دار النشر والتوزيع: عمان. ص67.

ذات الطابع العقلي التحليلي، التي تساعد على تنمية الملكات العقلية، كالفلسفة والرياضيات والمنطق([68]).

ثانياً: الفلسفة الواقعية Realism philosophy

لمحة تاريخية عن الفلسفة الواقعية:

ترجع الفلسفة الواقعية إلى أرسطو (تلميذ أفلاطون) حيث كان يرى أن العالم من حولنا هو مصدر كافة الحقائق الموجودة فيه، وأن الحقائق تنبع من عالم الواقع، ولا تأتي عن طريق الإلهام إنما عن طريق المشاهدة والتجربة الحسية، والخبرات، وهذا ما كانت المثالية ترفضه([69]).

إذن تقوم فكرة الفلسفة الواقعية على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم. فلا تستقي الحقائق من الحدس والإلهام، وإنما تأتي من هذا العالم الذي نعيش فيه (عالم الواقع) أي عالم التجربة والخبرة اليومية، وتعتبر الفلسفة الواقعية كردة فعل للفلسفة المثالية، علما بأن المؤسس هذه الفلسفة هو أرسطو تلميذ أفلاطون، وأفلاطون كما هو معروف مؤسس المثالية ... ويعتبر أرسطو (322-384ق م) أباً للواقعية ... ويعود الأصل في تسمية تلك الفلسفة بالواقعية إلى الأساس الذي قامت عليه هذه الفلسفة ... وهو الاعتقاد في حقيقة المادة. فالحقيقة موجودة في هذا العالم (عالم الاشياء الفيزيقية) ووجودها حقيقي واقعي يقوم على ثلاثة أسس رئيسة، وهي:

- أن هناك عالم له وجود حقيقي لم يصنعه أو يخلقه الإنسان، ولم يسبقه وجود وأفكار مسبق.
- أن العالم الحقيقي يمكن معرفته بالعقل الحقيقي، سواء بالعقل الإنساني أو الحدس أو التجريب.
- أن هذه المعرفة يمكن ان ترشد وتوجه السلوك الفردي والاجتماعي الضروري للإنسان.

وبالرغم من هذه الاعتقادات المتفق عليها عند الواقعيين. إلا أن الفلسفة الواقعية قد مرت بعدة حقب تاريخية عكست كل حقبة مرحلة من المراحل التي

([68]) حسان، حسان محمد وآخرون(1987). مقدمة في فلسفات التربية. ط2. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة. ص 78.

(69) طاهر، علوي علي (2010). فلسفة التربية. منشورات جامعة عدن: الجمهورية اليمنية. ص65.

مرت بها الفلسفة كأختها الفلسفة المثالية([70]).

والواقعية فلسفة جديدة ومقابلة للمثالية، فقد جاءت كرد فعل للآراء التي قدمتها الفلسفة المثالية، فبعد أن كانت المثالية ترى أن العقل هو مصدر المعرفة، وترسم صورة مثالية ونموذجية لعناصر المؤسسة التربوية، ظهرت الفلسفة الواقعية لتبين أن العقل لا يعد مخزناً للحقائق بذاته، وإنما هي موجودة خارج الذهن وعلى الإنسان أن يحصلها بنفسه، كما شددت على ضرورة أن يكون التعامل في المؤسسة التربوية واقعياً وليس مثالياً، كما يؤمن الواقعيون بأن العقل هو جوهر الإنسان أما جسمه فهو مادة، وبذلك تختلف طبيعة العقل عن طبيعة الجسم([71]) .

التربية من وجهة نظر الواقعيين:

يرى الواقعيون في التربية أن تكون الدراسة في المدرسة وما يكملها من نشاطات وخبرات وكسب مهارات شديدة الصلة بالمجتمع الخارجي الذي يعيش فيه التلاميذ، حتى لا يكون هناك انتقال مفاجئ للتلاميذ من مدرستهم إلى مجتمع حياتهم العامة. أما التربية التقليدية التي تعمد إلى اختزال المعلومات وحفظ المقررات وتجاهل النشاطات والمهارات فهي في نظرهم لا تعد تربية بالمعنى الصحيح([72]).

كما يرى الواقعيون أن مهمة التربية هي جعل الفرد متوازناً فكرياً متوافقاً مع بيئته المادية والاجتماعية، وتمكينه من أن يحيا حياةً ناجحة سعيدة، ومساعدته على التطور وبلوغ اقصى درجات الكمال، حيث يري الواقعيون ان الخير موجود في النفس الإنسانية متأصل فيها بوحي إلهي، وغاية التربية هي إحياء الخير في النفوس والعمل على إظهاره([73]).

المبادئ الأساسية للفلسفة الواقعية:

كان للفلسفة الواقعية تأثير كبير على ثقافة العالم ونظمها التربوية بعد عصر النهضة الأوروبية ولكن تأثيرها على ثقافتنا ونظمنا التربوية بدا واضحاً في مطلع القرن العشرين كما كان لها تأثير عميق على الصناعة والإنتاج فظهرت الدراسات العلمية التحليلية للمهن بهدف تحديد الطرق الأصلح لمزاولة الاعمال وأصبحت

([70]) الشامخ، طارق علي (2009). الفلسفة الواقعية والتربية المعاصرة. دار عبادي: صنعاء. ص23.

([71]) ناصر، إبراهيم (1986). مقدمة في التربية. جمعية عمال المطابع التعاونية: عمان. ص45.

(72) يوسف، مصطفى علي (2010). الفلسفات وأثرها في التعليم. مقال: صحيفة الوحدة. العدد 1256. اليمن: صنعاء. ص10.

(73) هندي، صالح ذياب وآخرون (1989). أسس التربية. دار صادر: بيروت. ص78.

المدرسة تهتم بتهيئة الجيل الصاعد للعمل المستقبلي الملائم له، وعلى الرغم من وجود تفسيرات وآراء مختلفة وأحياناً متضاربة للفلاسفة الواقعيين إلا أن هناك جملة من المبادئ الأساسية المتفق عليها من قبل جميع فلاسفتها، والتي ذكرها العديد من الكُتاب والباحثين في مجال العلوم الفلسفية والاجتماعية للتربية على أن الفلسفة الواقعية تعتمد على العديد من المبادئ التي تعتمد عليه، ومنها الآتي([74]، [75]، [76]، [77]، [78]، [79]):

1- أن الحقائق موجودة أصلاً، ووجودها أسبق من وجود الإنسان، ولابد للإنسان أن يسعى لتحصيل المعارف واكتشاف القوانين والمبادئ الطبيعية التي تحكم عالمه.

2- أن المجتمع هو الأساس وأن الفرد هو أداة لخدمة المجتمع، لذا فإنها ترى بأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه وليس فردياً.

3- أن الحقيقة موجودة في العالم الطبيعي لا في عقل الإنسان، أي أن الإنسان يدرك الحقائق عن طريق العالم الخارجي.

4- أن عالم الحس حقيقي كما نحسه ونراه.

5- إن العالم جزء من الطبيعة ويمكن تعرف أسراره عن طريق الأحاسيس والخبرات.

6- الأشياء المادية التي تحدث في هذا العالم جميعاً تعتمد على القوانين الطبيعية.

7- القوانين الطبيعية تسيطر على حركة الكون فيها.

8- يمكن للإنسان معرفة الحقيقة عن طريق الأسلوب العلمي والوسائل

([74]) جعنيني، نعيم حبيب (2010). الفلسفة وتطبيقاتها التربوية. ط2. دار وائل للنشر: الأردن. ص136.

([75]) عبدالرزاق، شفيق محمود (1977). الأصول الفلسفية للتربية. دار البحوث العلمية: الكويت. ص63-64.

([76]) مرسي، محمد منير (1982). فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها. عالم الكتب: القاهرة. ص174.

([77]) عبدالمعطي، محمد علي (1993). اتجاهات الفلسفة الحديثة. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية. ص107.

([78]) ديوبورت، أبس (1971). مبادئ الفلسفة. ط8. ترجمة: محمد أمين. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة. ص231.

([79]) التل، سعيد وآخرون (1993). المرجع في مبادئ التربية وأسسها العليمة. دار الشروق: عمان. ص80.

التجريبية، علماً أن الإنسان لا يستطيع أن يعرف كل شيء.

9- لا يمكن فصل العقل عن الجسم، ولا توجد أية سيطرة لأحدهما على الآخر ولكن ثمة علاقة منسجمة بين الاثنين.

10- أن عالم الواقع (العالم الفيزيقي) يشتمل على جميع الحقائق ومصادرها وهو عالم مستقر وثابت.

أهداف التربية الواقعية:

يذهب الواقعيون إلى أن الحقائق موجودة لكي تُعرف والكائنات الإنسانية قادرة على بلوغ المعرفة اليقينية، وهم يؤكدون أهمية التربية لمعرفة حقائق العالم والأخلاق، ويعتبرون الإعداد للحياة هدفاً تربوياً، ولذلك يؤكد الواقعيون أهمية تزويد المتعلم بالمعارف الأساسية اللازمة للحياة في العالم المادي والعالم الاجتماعي، ومن هُنا يتضح لنا أن أهداف الفلسفة الواقعية تتلخص في الآتي([80]، [81]، [82]، [83]، [84])

1 – تمكين المتعلمين من التكيف والتوافق مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها.

2 – تهذيب النفوس وتخليص الأرواح والتحرر من الخطيئة.

3 – تمكين المتعلمين من اتخاذ القرارات اللازمة للحياة الناجحة السعيدة.

4 – تدريب الحواس والاهتمام بالتربية الجسمية وبالعلوم الطبيعية والتجريب.

5 – توفير الفرصة لميول الاطفال بالظهور وعدم كبت الانشطة التي تعبر عن تلك الميول، ومساعدة الاطفال على التطور.

6- تهدف التربية عند الواقعيين إلى إتاحة الفرصة للتلميذ، لأن يغدو شخصاً متوازناً فكرياً وأن يكون في الوقت نفسه جيد التوافق مع بيئته المادية والاجتماعية.

7- تنمية جوانب الشخصية الإنسانية وتكاملها في الجوانب، العقلية، والبدنية، والنفسية، والأخلاقية في آن واحد فالتربية الواقعية ذات نظرة تكاملية

([80]) شيحة، عبدالمجيد عبدالتواب (2006). في الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية. دار الثقافة للنشر: عمان. ص52.

([81]) حسانين، محمد سمير (1978). التربية أصول وسياسات. مؤسسة سعيد للطباعة: طنطا. ص125.

([82]) كرم، يوسف (1979). تاريخ الفلسفات الأوروبية في العصر الوسيط. دار القلم: بيروت. ص87.

([83]) ت.مور (1986). الفلسفة التربوية ونظريتها. ترجمة: أحمد صادق كيلاني وآخرون. النهضة المصرية: القاهرة. ص156.

([84]) يوسف، محمود (2010). فلسفات التربية وأصولها. دار القلم: بيروت. ص230.

للطبيعة الإنسانية، وللعلاقة بين الإنسان والوجود. والتربية مسئولة عن تحقيق هذا التكامل من خلال برامج وأساليب تربوية متنوعة. تشمل الجسم والعقل والخلق، بجانب الواقع ومشكلاته. حتى يتمتع الإنسان بالحيوية والشجاعة، والثقة بالنفس واحترامها. والحساسية للأحداث المحيطة به في العالم، والذكاء.

ومن أبرز رواد الفلسفة الواقعية: (أرسطو 383-322 ق.م، فرانسيس بيكون 1561-1626م، كومينوس 1592- 1670م، جون لوك 1632 – 1704م، سان سيمون 1760 –1825م، شارل فوربي 1772- 1837م، أوجست كونت 1798 – 1857م، جوزيف برودن 1809-1865م، لويس بلان 1811- 1886م، أميل ليترى 1801-1881م، أرنست رنان 1823-1892م، أبوليت تين 1828-1893م، إميل فاشرو 1809- 1897م، جول سيمون 1814- 1896م، بول جاني 1823-1899م)([85]).

التطبيقات التربوية في الفلسفة الواقعية:

هنالك العديد من التطبيقات التربوية للفلسفة الواقعية ذكرها العديد من المؤلفين، ومنها التطبيقات التربوية الآتية([86]، [87]، [88]، [89]، [90]، [91]):

أولاً: المعلم

- الواقعية ترى أن مفتاح التربية بيد المعلم باعتباره ناقلا للتراث الثقافي، والمعلم هو الذي يقرر المادة التي يجب أن تدرس في الفصل.
- المعلم الواقعي مزدوج الشخصية فهو يعترف بكل متطلبات الطالب ويشعر في الوقت نفسه أن كل مظهر من مظاهر التدريس ينبغي أن تسوده الواقعية.
- على المعلم أن يضع أمام التلميذ المعرفة الواضحة والمميز، ويعرض له المنهج العلمي بطريقة موضوعية بعيدا عن كل ذاتية شخصية وأن ينظر إلى المعرفة على أنها واحدة وعالمية.
- المعلم يقدم المعرفة التي تعرضها المادة الدراسية بطريقة تجعل من شخصه مندمجا

([85]) محمود، أحمد حمدي (1998). تاريخ الفلسفة والفلاسفة. دار صادر: بيروت. ص110-136.

([86]) السيد، سلطان محمد (1979). مقدمة في التربية. ط4. دار المعارف: القاهرة. ص178.

([87]) عبدالدايم، عبدالله (1998). الفلسفة عبر التاريخ. دار العلم: بيروت. ص203.

([88]) الشيباني، محمد التومي (1987). فلسفة التربية. الشركة العربية للنشر: طرابلس. ص126.

([89]) إبراهيم، طاهر (2004). في فلسفة التربية. دار العلم: بيروت. ص23.

([90]) أحمد، سعد مرسي (1986). تطور الفكر التربوي. ط10. عالم الكتب: القاهرة. ص148.

([91]) مطاوع، إبراهيم (1990). أصول التربية وتطبيقاتها. دار الشروق: القاهرة. ص98.

فيها ومتحدا معها.

- تطالب الواقعية المعلم بأن يقف بجوار الحق، وأن يبجل الحقيقة تبجيلا قويا.
- تطالب بأن يكون المعلم متعاونا مع تلاميذه يقدم لهم المساعدة ويعلمهم الاعتماد على النفس.

ثانياً: المتعلم/ التلميذ

- ترى الواقعية أن المحور المركزي في التربية أن تسمح للتلاميذ بأن يقف ويتعرف على البناء الفيزيائي والثقافي للعالم الذي يعيش فيه.
- أن تجعل التلميذ متسامحاً ومتوافقاً توافقاً حسناً، وأن يكون منسجماً عقلياً وجسمياً مع البيئة المادية والثقافية.
- الواقعية لا تقلل من ابتكار التلميذ كفرد، فمن وجهة نظر الفيلسوف" هوايته" أن الطبيعة كلها ابتكارية. وابتكار التلميذ كفرد، هو إفصاح عن القوة الابتكارية الشاملة.
- وترى الواقعية أن مسؤولية التلميذ أن يجيد عن عناصر المعرفة تلك التي أثبتت متانتها عبر العصور وقبل أن يقرر ما يمكن عمله إزاء العالم ينبغي عليه أن يتعلم ما يقوله المختصون عن حقيقة العالم.
- الواقعية تؤكد على الموضوعات الدراسية أكثر من تأكيدها على التلميذ بهذا لم تعر اهتماما لرغباته.

ثالثاً: المنهج

- تركز الواقعية على أن تكون المادة الدراسية هي المحرر الرئيسي في التربية، حيث تسمح للتلميذ بالوقوف على البنيان الفيزيائي والثقافي والأساسي للعالم الذي يعيش فيه.
- ضرورة انتقاء المادة الدراسية بحيث تختار المواد التي تعطي أفضل النتائج للتلميذ.
- ضرورة التنويع بالمواد الدراسية بحيث تغطي جميع المطالب الاجتماعية وغيرها سواء كانت تتعلق بمجال العلوم أو الفنون بحيث تتناسب الواقع البيئي الذي يعيشه التلميذ.
- يرفض الواقعيون المنهج المعقد المجرد الذي يميل إلى المعرفة المستمدة من الكتب ويؤكدون على المنهج الذي يركز على وقائع الحياة والموضوعات التي تقع في نطاق العلوم الطبيعية.

- الواقعية الكلاسيكية تتحول إلى أن تكون تقليدية في اختيارها للمناهج والموضوعات الدراسية. ورغم أن المدرسة الواقعية تؤكد على المواد الدراسية أكثر من تأكيدها على شخصية التلميذ.

رابعاً: طريقة التدريس

- طريقة تدريس الواقعية مجردة من كل أثر لشخصية المعلم والتلميذ. أنها طريقة تسمح للحقائق أن تتكلم بنفسها وهي لا تسمح للمعلم عند تقديم الحقائق أن يعبر عن آرائه الشخصية عن الموضوع، أنها تطالبه أن يقدم الحقائق كما هي دون أي زيادة من جانبه. المعلم هنا فقط مترجم أمين، وبذلك تؤثر الحقائق من خلاله التلميذ.
- تطالب هذه الطريقة بضرورة أن تكون الحقائق مصنفة تصنيفا منطقيا وأن يؤدي الجزء منها بطريقة تلقائية إلى الجزء الذي يليه.
- تبدأ الطريقة في التدريس بالأجزاء وتعتبر الكل نتاجا لمجموع الاجزاء، تلك الاجزاء التي على الرغم من كونها تسهم في بناء الكل تحتفظ إلى حد ما بكيانها الفردي.

الانتقادات الموجهة إلى الفلسفة الواقعية:

يذكر العديد من الباحثين أهم الانتقادات التي وجهت للفلسفة الواقعية، ومنها([92]):

- لم تهتم التربية الواقعية بالتلميذ وميوله ورغباته، اعتقاداً منها أن الرغبات والميول ما هي إلا أمور أو نزعات طارئة وعارضة وهي أشياء متغيرة. لكن الحقائق والأساسيات العملية التي يحتويها المنهج هي أمور جوهرية لأنها ثابتة غير متغيرة.
- اعتمدت الثنائية إذ قسمت العالم على مادة وصورة، وأهملت الجانب الروحي للإنسان، وهدفت الواقعية إلى التكيف مع البيئة المادية دون الروحية.
- أن هناك من الحقائق ما لا يمكن للعقل أن يصل إليها عن طريق أدواته المعروفة وبهذا يكون العقل قاصراً.

المحور الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الفلسفتين المثالية والواقعية في أهداف التربية:

أن التربية نظام مفتوح تؤثر وتتأثر إلى درجة كبيرة بالإطار الثقافي السائد للبيئة المحيطة بها، فالتربية ماهي إلا عملية اجتماعية تعكس فلسفة المجتمع، وتاريخه،

([92]) شفيق، محمود (1998). الأصول الفلسفية للتربية. دار البحوث العلمية: القاهرة. ص78.

ومدى تطوره، وتعبر عن طموحة وآماله، ومن هنا تختلف النظم التعليمة في المجتمعات كلياً أو جزئياً باختلاف الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وكلما تقاربت هذه الظروف ظهرت نظم تعلميه متقاربة في فلسفتها وأهدافها وأنماطها، وكلما تباينت هذه الظروف ظهرت أنظمة تعليمية متباعدة في مدخلاتها ومخرجاتها([93])، من هذا المنطلق ومن خلال ما سبق سيتم تناول المقارنة التفسيرية بين الفلسفتين المثالية والواقعية من حيث عرض أوجه التشابه والاختلاف بين الفلسفتين في أهداف التربية من خلال محورين رئيسيين، هم:

المحور الأول: أوجه التشابه في أهداف التربية بين الفلسفتين المثالية والواقعية:

- تتفق الفلسفة المثالية مع الفلسفة الواقعية في الهدف الذي ينص على: تنمية الفرد عقلياً وخلقياً، وهذا يدل على أن كِلا الفلسفتين تهتمان بنمو الفرد العقلي ونموه الخُلقي، ويفسر هذا التشابه من خلال مفهوم التنمية الاجتماعية الذي يشير بدوره إلى الإجراءات المستدامة والمنسقة التي يتخذها صناع السياسة والجماعات المشتركة، والتي تساهم في تعزيز مستوى المعيشة وتأهيل الأفراد في التعليم من أجل الحياة([94]).
- تتفق الفلسفة المثالية مع الفلسفة المثالية في الهدف الذي ينص على: تمكين المتعلمين من التكيف والتوافق مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها، أيّ: تدريب المتعلم على القيام بمسئولياته الاجتماعية، ويُفسر هذا التشابه وفق مفهوم التكيف الاجتماعيSocial Adaptatias الذي يعني مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب بحيث يشبع حاجاته، ويلبى متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية([95])، كما يمكن تفسير هذا التشابه بين كلا الفلسفتين من خلال مفهوم السلوك التكيفي Adaptive Behavior الذي يُعرف بأنهُ: السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة أو صعوبات مواقفها كما ان اليات توافقه التي يتعلمها هي استجاباته المعتادة التي يسير

([93]) السنبل، عبدالعزيز بن عبدالله (2010). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. مكتبة الخريجي: الرياض. ص135.

([94]) سين، A. (1983). التنمية الاجتماعية: أي طريق الآن؟ .مجلة التنمية الدولية، المجلد. 93 العدد 372.

([95]) عبدالله، فهمي (2001). التكيف الاجتماعي وأثره في التربية. دار العلم: بيروت. ص35.

عليها لإشباع حاجاته، وارضاء دوافعه، وتخفيف توتراته([96]).

- تتشابه الفلسفة المثالية مع الفلسفة المثالية في الهدف الذي ينص على: تدريب المتعلم على إدراك الحقائق الثابتة والمعارف الكلية، والوصول إلى المعرفة اليقينية، ويرجع هذا التشابه إلى اهتمام كِلا الفلسفتين بالتنمية العقلية للمتعلم التي تعُرف على أنها: مجموعة من أساليب الأداء المعرفي التي ترتبط ببعضها ارتباطاً قوياً، وتعمل على تنمية الفكر لدى المتعلم من خلال وسائل تعليمية متنوعة([97]).

المحور الثاني: أوجه الاختلاف في أهداف التربية بين الفلسفتين المثالية والواقعية:

- تختلف الفلسفة المثالية عن الفلسفة الواقعية في أن الفلسفة المثالية اهتمت تنمية الفرد عقلياً وخلقياً، وبتدريبه على إدراك الحقائق الثابتة والمعارف الكلية، للوصول إلى الفضائل والمثل، كون العقل هو أساس الوصول إلى الحقائق بالتفكير والتأمل، وبالعقل يسترجع الأفكار أو المعارف والحقائق الكائنة فيه، فيما نجد أن الفلسفة الواقعية قد اهتمت بتنمية جوانب الشخصية الإنسانية وتكاملها في كل الجوانب، العقلية، والبدنية، والنفسية، والأخلاقية في آن واحد فالتربية الواقعية ذات نظرة تكاملية للطبيعة الإنسانية، وللعلاقة بين الإنسان والوجود. والتربية مسئولة عن تحقيق هذا التكامل من خلال برامج وأساليب تربوية متنوعة. تشمل الجسم والعقل والخلق، بجانب الواقع ومشكلاته. حتى يتمتع الإنسان بالحيوية والشجاعة، والثقة بالنفس واحترامها. والحساسية للأحداث المحيطة به في العالم، والذكاء. فيما أهملت الفلسفة المثالية الجوانب الأخرى في نمو الفرد: الجسمية والمهارية، والوجدانية، واعتبرت هذه الأمور تعوق تنمية العقل وتهذيب الروح، فاستبعدت الدراسات العلمية، والتعليم المهني، واقتصر التعليم على العلوم النظري ذات الطابع العقلي التحليلي، التي تساعد على تنمية الملكات العقلية، كالفلسفة والرياضيات والمنطق.
- كما أن الفلسفة المثالية تختلف عن الفلسفة الواقعية في أن الفلسفة الواقعية تهتم بتوفير الفرصة لميول الاطفال بالظهور وعدم كبت الانشطة التي تعبر عن تلك الميول، ومساعدة الاطفال على التطور، بينما الفلسفة المثالية اهتمت بمساعدة المتعلم ككائن روحي في بلوغ غايته الرئيسية وهي معرفة ذاته أولاً ثم الوصول إلى

([96]) موسى، عبدالله (1987). مقدمة في علم الاجتماع والفلسفة. منشورات جامعة صنعاء: اليمن. ص473.

([97]) طاهر، سالم (2003). التنمية العقلية لدى المتعلم وفق المنظور النفسي والفلسفي. ع32. مجلة التربية: جامعة صنعاء.

الحقيقة.

- تختلف الفلسفة المثالية عن الفلسفة الواقعية في أن الفلسفة الواقعية تركز على هدفها الرئيسي وهو تدريب الحواس والاهتمام بالتربية الجسمية وبالعلوم الطبيعية والتجريب، فيما نجد أن الفلسفة المثالية تركز في هدفها الأساسي على العقل وتنميته والعمل على إهمال الحواس وعملها.
- تختلف الفلسفة المثالية عن الفلسفة الواقعية في أن هدف الفلسفة المثالية في التربية هو العمل على اكساب المتعلم المعارف العقلية فقط، بينما نجد الهدف للتربية في الفلسفة الواقعية يتهم بالعلوم الطبيعية والتجريبية إلى جانب العلوم العقلية وتنميتها لدى المتعلم من أجل بلوغ غايته وهي المعرفة اليقينية.

المحور الرابع: نتاج البحث وتوصياته:

أولاً: نتائج البحث:

من خلال استعراض جُزئيات البحث توصل الباحث إلى النتائج العلمية الآتية:

- أن الفيلسوف عضو مؤثر في مجتمعه، يتأثر بأحداثه ويؤثر فيها، ونظراً لعمق نظرته العقلية التحليلية للأمور من حوله، فإنه يساهم في حل مشكلات مجتمعه بحيث يكون عاملاً فعالاً في التعامل معها خاصة ونحن في صدد عصر تعقدت فيه مختلف جوانب الحياة.
- أن الفلسفة تقوم بدور كبير في حياة الإنسان على عدة مستويات، المستوى الفردي أيّ الولد أو الطفل، وعلى المستوى الاجتماعي أيّ التنشئة الاجتماعية، وعلى المستوى الإنساني أيّ أنسنة الإنسان.
- أن التربية هي العملية التي يمكن من خلالها الوصول بالإنسان جسماً وروحاً لأقصى درجات الكمال، وذلك من خلال الكشف عن القوة الكامنة فيه، والعمل على تنميتها وتوجيهها وترقيتها لأقصى درجات الاستفادة منها في المجتمع.
- أن المثالية (Idealism) تُطلق على جميع المذاهب التي تجعل وجود الأشياء الخارجية متوقفاً على وجود القوى التي تدركها، فإذا انعدمت هذه القوى استحال وجود العالم الخارجي، وبهذا تتوحد المعرفة والوجود في هذه الفلسفة، بينما تقوم فكرة الفلسفة الواقعية على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم. فلا تستقي الحقائق من الحدس والإلهام، وإنما تأتي من هذا العالم الذي نعيش فيه (عالم الواقع) أي عالم التجربة والخبرة اليومية.

- أن أهداف التربية في الفلسفة المثالية تمثلت في صقل الروح لدى المتعلم باعتبارها الجزء الأهم من كيانه، ومساعدة المتعلم ككائن روحي في بلوغ غايته الرئيسية وهي معرفة ذاته أولاً ثم الوصول إلى الحقيقة، وتدريب المتعلم على القيام بمسئولياته الاجتماعية، وتنمية الجانب الأخلاقي في المتعلم، وتحقيق الحياة الصالحة في مجتمع منظم تنظيماً عالياً، وتتركز أهداف التربية المثالية في تنمية الفرد عقلياً وخلقياً، وبتدريبه على إدراك الحقائق الثابتة والمعارف الكلية، للوصول إلى الفضائل والمثل، كون العقل هو أساس الوصول إلى الحقائق بالتفكير والتأمل، وبالعقل يسترجع الأفكار أو المعارف والحقائق الكائنة فيه، وبه يتواصل بعالم المثل.
- أما أهداف التربية في الفلسفة الواقعية فقد تمثلت في تمكين المتعلمين من التكيف والتوافق مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها، وتهذيب النفوس وتخليص الأرواح والتحرر من الخطيئة، وتمكين المتعلمين من اتخاذ القرارات اللازمة للحياة الناجحة السعيدة، وتدريب الحواس والاهتمام بالتربية الجسمية وبالعلوم الطبيعية والتجريب، وتوفير الفرصة لميول الاطفال بالظهور وعدم كبت الانشطة التي تعبر عن تلك الميول، ومساعدة الاطفال على التطور، وتهدف التربية عند الواقعيين إلى إتاحة الفرصة للتلميذ، لأن يغدو شخصاً متوازناً فكرياً وأن يكون في الوقت نفسه جيد التوافق مع بيئته المادية والاجتماعية، وتنمية جوانب الشخصية الإنسانية وتكاملها في الجوانب، العقلية، والبدنية، والنفسية، والأخلاقية في آن واحد فالتربية الواقعية ذات نظرة تكاملية للطبيعة الإنسانية، وللعلاقة بين الإنسان والوجود. والتربية مسئولة عن تحقيق هذا التكامل من خلال برامج وأساليب تربوية متنوعة. تشمل الجسم والعقل والخلق، بجانب الواقع ومشكلاته. حتى يتمتع الإنسان بالحيوية والشجاعة، والثقة بالنفس واحترامها. والحساسية للأحداث المحيطة به في العالم، والذكاء.
- أن هنالك تشابه بين الفلسفتين من حيث مضمون أهداف التربية تمثلت في الأهداف التالية: تنمية الفرد عقلياً وخلقياً، وتمكين المتعلمين من التكيف والتوافق مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها، أيّ: تدريب المتعلم على القيام بمسئولياته الاجتماعية، وتدريب المتعلم على إدراك الحقائق الثابتة والمعارف الكلية، والوصول إلى المعرفة اليقينية.
- أن هنالك اختلاف بين الفلسفتين من حيث مضمون الأهداف تمثلت في أن

الفلسفة المثالية اهتمت تنمية الفرد عقلياً وخلقياً، وبتدريبه على إدراك الحقائق الثابتة والمعارف الكلية، للوصول إلى الفضائل والمثل، كون العقل هو أساس الوصول إلى الحقائق بالتفكير والتأمل، فيما نجد أن الفلسفة الواقعية قد اهتمت بتنمية جوانب الشخصية الإنسانية وتكاملها في كل الجوانب، العقلية، والبدنية، والنفسية، والأخلاقية في آن واحد فالتربية الواقعية ذات نظرة تكاملية للطبيعة الإنسانية، وللعلاقة بين الإنسان والوجود. والتربية مسئولة عن تحقيق هذا التكامل من خلال برامج وأساليب تربوية متنوعة. تشمل الجسم والعقل والخلق، بجانب الواقع ومشكلاته.

- أيضاً اختلفتا في أن الفلسفة الواقعية تهتم بتوفير الفرصة لميول الاطفال بالظهور وعدم كبت الانشطة التي تعبر عن تلك الميول، ومساعدة الاطفال على التطور، بينما الفلسفة المثالية اهتمت بمساعدة المتعلم ككائن روحي في بلوغ غايته الرئيسية وهي معرفة ذاته أولاً ثم الوصول إلى الحقيقة.

ثانياً: التوصيات العلمية:

يوصي البحث بعددٍ من التوصيات العلمية التي بدورها ستسهم في حل الإشكاليات التي يعاني منها الباحثين بمجال الفلسفة بأنماطها المختلفة في أي بلد من البلدان، وهي على النحو الآتي:

- تشجيع الباحثين وأصحاب الفكر وغيرهم لإجراء البحوث وتوظيف نتائج بحوثهم في تطوير البرامج واستحداث الأنشطة الفعالة في مجال الفلسفة وعلاقتها بالتعليم.
- إجراء دراسات مُقارنة بين الفلسفات المُختلفة من حيث: (المعلم، المتعلم، المنهج، الطرق التعليمية، الوسائل التعليمية) حتى نستطيع الالمام بكل جوانب الفلسفات وآرائها التربوية في مجال التربية والتعليم على حدٍ سواء.
- ربط جودة التطبيق الفعلي للأهداف التربوية التي جاءت بها الفلسفات، واستراتيجية التعليم للجميع وفلسفة التعليم المستمر.
- عرض أوجه التشابه والاختلاف بين الفلسفات الغربية والفلسفات العربية، والاسهام في بيان مدى الاستفادة من أهداف هذه الفلسفات في بناء المناهج التعليمية التي تُقدم لأبنائنا الطلاب في مُختلف المراحل الدراسية.

مراجع البحث:

- القرآن الكريم.

- أ.س. رابوبرت (2012). ***مبادئ الفلسفة***. ترجمة: أحمد أمين. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة: القاهرة.
- إبراهيم، طاهر (2004). ***في فلسفة التربية***. دار العلم: بيروت.
- إبراهيم، نجاة أحمد (2010). ***أهمية الفلسفة في التعليم***. مجلة الثقافي. العدد (312). صنعاء.
- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت 606 هـ/ 1189م) (1979). ***النهاية في غريب الأثر***. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية: بيروت.
- ابن الجوزي (1407). ***زاد المسير في علم التفسير***. دار الفكر: بيروت.
- ابن قيم الجوزية (1983). ***الفوائد***. تحقيق: عبد السلام شاهين. ج (1). دار الكتب العلمية: بيروت.
- ابن كثير (1419). ***تفسير القرآن***. ج (1). دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت.
- ابن كثير (1998). ***تفسير القرآن العظيم***. ج1. ط3. دار صادر: بيروت.
- ابن منظور (1985). ***لسان العرب***. مطابع بيروت: لبنان.
- ابن منظور (1987). ***لسان العرب***. ط3. دار الملايين: بيروت.
- ابن منظور (1968). ***لسان العرب***. المجلد 14. بيروت.
- ابن منظور (1998). ***لسان العرب***. ج12. دار الفكر: بيروت.
- أبو العنين، علي خليل وآخرون (2004). ***تأملات في علوم التربية كيف نفهمها***. الدار الهندسية: القاهرة.
- أحمد، حمدي علي (1995). ***مقدمة في علم اجتماع التربية***. مطابع النهضة: الإسكندرية.
- أحمد، سعد مرسي (1986). ***تطور الفكر التربوي***. ط10. عالم الكتب: القاهرة.
- أوبير، رونيه (1967). ***التربية العامة***. ترجمة: عبد الله عبد الدائم. دار العلم للملايين: القاهرة.
- بدران، شبل ومحفوظ، فاروق (1998). ***أسس التربية***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ت.مور (1986). ***الفلسفة التربوية ونظريتها***. ترجمة: أحمد صادق كيلاني وآخرون. النهضة المصرية: القاهرة.
- التركاوي، كنيدة حامد (2015). ***مفهوم التربية***. شبكة الألوكة: الرياض.
- التل، سعيد وآخرون (1993). ***المرجع في مبادئ التربية وأسسها العليمة***. دار الشروق: عمان.
- التل، وائل عبد الرحمن، و شعراوي، أحمد محمد (2007). ***أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسي***. ط2. دار الحامد: عمان.
- جعنيني، نعيم حبيب (2010). ***الفلسفة وتطبيقاتها التربوية***. ط2. دار وائل للنشر: الأردن.
- الجندي، أنور (1982). ***معلمة الإسلام***. ط (2). المكتب الإسلامي: دمشق.
- جورج. ف. نيلر (1971). ***مدخل إلى فلسفة التربية***. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- الجوفان، جميلة محمد (2009). ***الواقعية عن قرب***. شبكة الألوكة: الرياض.

- جيلالي، بو بكر (2010). ***الفلسفة والتربية***. كلية الآداب واللّغات: جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف: الجزائر.
- الحاج، أحمد علي (2003). ***أصول التربية***. ط2. دار النجم النشر والتوزيع: عمان.
- حداد، توفيق، وزملائه (1977). ***التربية العامة***. وزارة التعليم الابتدائي والثانوي: الجزائر.
- حسان، حسان محمد وآخرون (1993). ***مقدمة في فلسفات التربية***. مصر.
- حسان، حسان محمد وآخرون(1987). ***مقدمة في فلسفات التربية***. ط2. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- حسانين، محمد سمير (1978). ***التربية أصول وسياسات***. مؤسسة سعيد للطباعة: طنطا.
- الحسيني، ناصر محمد (2011). ***فلسفة التربية بين الواقع والمأمول***. كلية التربية: جامعة صنعاء. اليمن.
- دي . جي . أوكونور (1972). ***مقدمة في فلسفة التربية***. ترجمة: محمد سيف الدين فهمي. الحديثة للطباعة: القاهرة.
- ديوبورت، أبس (1971). ***مبادئ الفلسفة***. ط8. ترجمة: محمد أمين. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
- الرشدان، عبد الله وجعنيني، نعيم (1999). ***المدخل إلى التربية والتعليم***. عمان: دار الشروق.
- الرشدان، عبد الله وجعنيني، نعيم (2002). ***المدخل إلى التربية والتعليم***. ط2. دار الشروق: الأردن.
- الزواوي، الظاهر أحمد (1971). ***ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة***. ج (1). ط (2). عيسى الحلبي وشركاه: بيروت.
- سرحان، منير المرسي (1982). ***في اجتماعيات التربية***. مكتبة الأنجلو المصرية، ط (3). القاهرة.
- السنبل، عبد العزيز بن عبد الله (2010). ***نظام التعليم في المملكة العربية السعودية***. مكتبة الخريجي: الرياض.
- السيد، سلطان محمد (1979). ***مقدمة في التربية***. ط4. دار المعارف: القاهرة.
- السيعوري، أمين ناصر (2012). ***أهمية الفلسفة في الحياة الإنسانية***. دار عبادي: صنعاء.
- سين، A. (1983). ***التنمية الاجتماعية: أي طريق الآن؟*** .مجلة التنمية الدولية، المجلد. 93 العدد 372.
- الشامخ، طارق علي (2009). ***الفلسفة الواقعية والتربية المعاصرة***. دار عبادي: صنعاء.
- شفيق، محمود (1998). ***الأصول الفلسفية للتربية***. دار البحوث العلمية: القاهرة.
- الشيباني، محمد التومي (1987). ***فلسفة التربية***. الشركة العربية للنشر: طرابلس.
- شيحة، عبد المجيد عبد التواب (2006). ***في الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية***. دار الثقافة للنشر: عمان.
- صالح، هاني عبد الرحمن (1967). ***فلسفة التربية***. عمان.

- طارق، عادل محمود (1987). ***مفاهيم التربية بين الواقع والمأمول***. دار الملايين: بيروت.
- طاهر، سالم (2003). ***التنمية العقلية لدى المتعلم وفق المنظور النفسي والفلسفي***. ع32. مجلة التربية: جامعة صنعاء.
- طاهر، علوي علي (2010). ***فلسفة التربية***. منشورات جامعة عدن: الجمهورية اليمنية.
- الطويل، توفيق (1987). ***أسس الفلسفة***. دار النهضة العربية: القاهرة.
- عاقل، فاخر (1981). ***التربية قديمها وحديثها***. طبعة 3، دار العلم للملايين: بيروت.
- عبدالدايم، عبدالله (1998). ***الفلسفة عبر التاريخ***. دار العلم: بيروت.
- عبدالرزاق، شفيق محمود (1977). ***الأصول الفلسفية للتربية***. دار البحوث العلمية: الكويت.
- عبدالعزيز، صالح (1969). ***التربية الحديثة مادتها مبادئها تطبيقاتها العملية***. الجزء الثالث، دار المعارف: مصر.
- عبدالله، فهمي (2001). ***التكيف الاجتماعي وأثره في التربية***. دار العلم: بيروت.
- عبدالمعطي، محمد علي (1993). ***اتجاهات الفلسفة الحديثة***. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
- عبدالهادي، أماني (2012). ***مفهوم الهدف التربوي***. جامعة المدينة العالمية: ماليزا.
- عفيفي، محمد الهادي. (1977). ***في أصول التربية- الأصول الفلسفية***. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة 817 هـ (2005). ***القاموس المحيط***. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت – لبنان.
- العمايرة، محمد حسين (2005). ***أصول التربية التاريخية والفلسفية والنفسية والفلسفية***. ط4. دار المسيرة: عمان.
- فليه، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح (2004). ***معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً***. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية.
- الفنيش، أحمد علي (1982). ***أصول التربية***. الدار العربية للكتاب: ليبيا.
- الفيروز آبادي (1985). ***القاموس المحيط***. ج4. دار الفكر: بيروت.
- فيلب، هـ . فينكس (1965). ***فلسفة التربية***. ترجمة: محمد لبيب النجيحي. دار النهضة العربية: القاهرة.
- فيليب فينكس. (1982). ***فلسفة التربية***. ترجمة: محمد لبيب النجيحي وآخرون. دار النهضة العربية: القاهرة.
- كرم، يوسف (1979). ***تاريخ الفلسفات الأوروبية في العصر الوسيط***. دار القلم: بيروت.
- الكيلاني، ماجد عرسان (1402). ***أهداف التربية الإسلامية***. ط2. مكتبة دار التراث: المدينة المنورة.
- كيلاني، محمد أحمد الصادق. (يوليو، 1991). ***التحليل الفلسفي ومفهوم فلسفة التربية***. مجلة

العلوم التربوية والنفسية- جامعة المنوفية.

- مجمع اللغة العربية (1960). ***المعجم الوسيط***. مجلد 1. القاهرة.
- مجمع اللغة العربية (1998). ***المعجم الوسيط***. ج2. ط3. دار المعارف: القاهرة.
- محمود، أحمد حمدي (1998). ***تاريخ الفلسفة والفلاسفة***. دار صادر: بيروت.
- المحمود، طه على (2010). ***الفلسفة وأثرها في الحياة***. دار الحياة: دمشق.
- مرحبا، محمد عبد الرحمن (1983). ***من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية***. ط3. منشورات عويدات: بيروت.
- مرسي، محمد منير (1982). ***فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها***. عالم الكتب: القاهرة.
- مرسي، منير (1998). ***أصول التربية الثقافية والفلسفية***. عالم الكتب: القاهرة. ص45.
- مصطفى، علي محمد (2010). ***اللغة والأهداف***. دار صادر: بيروت.
- مصطفى، ناصر (2010). ***الفلسفة التعليمية آفاق وتطلعات***. دار عبادي: صنعاء.
- مطاوع، إبراهيم (1990). ***أصول التربية وتطبيقاتها***. دار الشروق: القاهرة.
- الموسوعة العربية الميسرة (2002) .***مادة فلسفة***. دار صادر: بيروت.
- موسى، عبدالله (1987). ***مقدمة في علم الاجتماع والفلسفة***. منشورات جامعة صنعاء: اليمن.
- ناصر، إبراهيم (1983). ***التربية وثقافة المجتمع: تربية المجتمعات***. دار الفرقان: بيروت.
- ناصر، إبراهيم (1986). ***مقدمة في التربية***. جمعية عمال المطابع التعاونية: عمان.
- النجيحي، محمد لبيب (1967). ***مقدمة في فلسفة التربية***. ط (2). مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- هندي، صالح ذياب وآخرون (1989). ***أسس التربية***. دار صادر: بيروت.
- وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب (1984). ***مدخل في التربية***. ط1. عمان.
- وولتر ستيس (1987). ***تاريخ الفلسفة اليونانية***. ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر: بيروت.
- يوسف، طه حمود (1997). ***في اجتماعيات التربية***. ط (3). دار الفكر: صنعاء.
- يوسف، محمود (2010). ***فلسفات التربية وأصولها***. دار القلم: بيروت.
- يوسف، مصطفى علي (2010). ***الفلسفات وأثرها في التعليم***. مقال: صحيفة الوحدة. العدد 1256. اليمن: صنعاء.

- Dictionnaire de la langue pédagogique, P. FOULQUIE, P.O.F,1971.
- Jarvis ،P. (1999). International Dictionary of Adult and Continuing Education. London: Kogan Page Limited.